



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني
في ميدان علوم اقتصادية وعلوم تجارية وعلوم التسيير
فرع: علوم التسيير، تخصص: إدارة أعمال

بغنوان:

أثر التعليم الإلكتروني وتطبيقاته على الأداء
الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية
دراسة ميدانية لعينة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية
والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة ورقلة

من إعداد الطالب: فولاني محمد بلال

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2026/05 /24

أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا	(أستاذ التعليم العالي - جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	الأستاذ/بن عيشاوي أحمد
مشرفا ومقررا	(أستاذ مساعد أ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	الأستاذ/بوخلخال عبد الرحيم
مناقشا	(أستاذ التعليم العالي - جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	الأستاذ/بوخلوة باديس

الموسم الجامعي 2025 / 2026



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني
في ميدان علوم اقتصادية وعلوم تجارية وعلوم التسيير
فرع: علوم التسيير، تخصص: إدارة أعمال

بغنوان:

أثر التعليم الإلكتروني وتطبيقاته على الأداء
الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية
دراسة ميدانية لعينة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية
والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة ورقلة

من إعداد الطالب: فولاني محمد بلال

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2026/05 /24

أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا	(أستاذ التعليم العالي - جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	الأستاذ/بن عيشاوي أحمد
مشرفا ومقررا	(أستاذ مساعد أ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	الأستاذ/بوخلخال عبد الرحيم
مناقشا	(أستاذ التعليم العالي - جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	الأستاذ/بوخلوة باديس

الموسم الجامعي 2025 / 2026

الإهداء

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين....

عَظُمَ المُراد فهان الطريق، فجاءت لذة الوصول لتمحي مشقة السنين، وتغمر القلب براحة الساعي الواثق، بعد طول انتظار وتنسي تعب الرحلة بلحظة انتصار.

إهداء يفيض امتنانا ومحبة

إلى من كانت لي وطنًا وملاذًا أُمي الحبيبة، التي كانت الدعاء حين سكن اليأس، والنور حين أظلمت الدروب لك يا صاحبة الفضل الأول بعد الله لك هذا الإنجاز، فهو ثمرة دعواتك وسهر الليالي، وإلى أبي سندي ومسندي الذي لم يقل لي يوما "لا"، دمت لي فخرا وسندا مدى الحياة.

وإلى أصدقائي الأوفياء، من كانوا السند في كل لحظة، من تقاسموا معي العناء والنجاحات فلکم کل الامتنان على صداقتكم النبيلة ومواقفكم الثابتة.

وإلى كل من ساهم في إثراء هذا العمل من أساتذة ومشرفين وموجهين، ومن دعم بالكلمة أو الفعل أو الدعاء، لكم جميعًا أرفع أسمى عبارات الشكر والعرفان فلولاكم، لما كان لهذا الحلم أن يرى النور.

فولاني محمد بلال

شكر وعرفان

قال الله تعالى:

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

صدق الله العظيم (سورة التوبة، الآية 105)

إنَّ أول الشكر والثناء وآخره لله سبحانه وتعالى، الذي أنعم علينا بفضله العظيم، ووفقنا وسدد خطانا في طريق العلم والمعرفة.

واعترافاً بالفضل لأهله، نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف بوخلخال عبد الرحيم، لتفضله بقبول الإشراف على هذا العمل، وعلى توجيهاته القيّمة، ونصائحه السديدة، وصبره ودعمه المستمر الذي كان له الأثر البالغ في إنجاز هذه المذكرة. كما نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى أساتذتنا الكرام الذين أناروا دربنا بالعلم والمعرفة، وكانوا لنا خير مرشد وموجّه.

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كافة عمال جامعة قاصدي مرباح ورقلة، على جهودهم المبذولة في خدمة الطلبة وتوفير الظروف المناسبة للتحصيل العلمي. وفي الأخير، نتوجه بالشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص أثر التعليم الإلكتروني بأبعاده (البنية التحتية، مهارات الحاسوب، المحتوى الإلكتروني، والاستقلالية) على الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة مكونة من 87 أستاذاً، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS v.27)

توصلت الدراسة إلى أن مستوى توفر أبعاد التعليم الإلكتروني في الكلية جاء بدرجة متوسطة، مع وجود فجوة بين الاستقلالية المرتفعة وضعف البنية التحتية، في حين جاء مستوى الأداء الأكاديمي للأساتذة في ظل الرقمنة بدرجة مرتفعة. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين التعليم الإلكتروني والأداء الأكاديمي، حيث يفسر التعليم الإلكتروني جزءاً مهماً من التباين الحاصل في الأداء، وبرز بعداً المحتوى الإلكتروني والاستقلالية كأكثر الأبعاد تأثيراً معنوياً في تحسين الأداء، في حين لم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الأكاديمي تعزى للخصائص الشخصية والمهنية (الجنس، الرتبة، الخبرة، التخصص).

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، الأداء الأكاديمي، الأستاذ الجامعي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

Abstract

This study aims to diagnose the impact of E-learning and its dimensions (infrastructure, computer skills, electronic content, and autonomy) on the academic performance of faculty members at the Faculty of Economic Sciences, Commercial Sciences, and Management Sciences, Kasdi Merbah University of Ouargla. The study adopted the descriptive analytical approach, using an electronic questionnaire as the main data collection tool from a sample of 87 professors, and the statistical processing was conducted using SPSS v.27 software.

The study reached several key findings: The availability of E-learning dimensions in the faculty was at a "moderate" level, with a noticeable gap between high autonomy and weak infrastructure. The level of academic performance among professors in the context of digitalization was "high". The results also revealed a strong positive correlation between E-learning and academic performance, where E-learning dimensions explain a significant portion of the variance in performance. The dimensions of "electronic content" and "autonomy" emerged as the most statistically significant in improving performance. Furthermore, the study found no statistically significant differences in academic performance level attributable to personal and professional characteristics (gender, academic rank, years of experience, or scientific specialization).

Keywords: E-learning, Academic Performance, University Professor, Kasdi Merbah University of Ouargla.

قائمة المحتويات

IV	الإهداء
V	الشكر
VI	الملخص
VII	قائمة المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الاشكال
IX	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للتعليم الالكتروني والاداء الأكاديمي للجامعات.	
06	تمهيد
07	المبحث الأول: الأدبيات النظرية لأثر التعليم الالكتروني وتطبيقاته على الاداء الأكاديمي للجامعات
07	المطلب الأول: الإطار النظري لأثر التعليم الالكتروني
16	المطلب الثاني: الإطار النظري للأداء الأكاديمي للجامعات
19	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للتعليم الالكتروني والاداء الأكاديمي للجامعات
19	المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة حول التعليم الالكتروني والاداء الأكاديمي للجامعات
28	المطلب الثاني: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة
30	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الالكتروني وتطبيقاته على الاداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة	
32	تمهيد
33	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية
33	المطلب الأول: الطريقة المتبعة في الدراسة الميدانية
36	المطلب الثاني: الأدوات والبرامج الإحصائية المستخدمة في الدراسة
38	المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها
38	المطلب الأول: التحليل الوصفي لنتائج الدراسة
45	المطلب الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج واختبار فرضيات
51	خلاصة الفصل الثاني
52	الخاتمة
55	المراجع
58	الملاحق
71	الفهرس

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1-1	مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة	24
1-2	إحصائيات الاستبيانات الموزعة والمسترجعة على العينة	31
2-2	نموذج الدراسة وأبعاد المتغيرات (المستقل والتابع).	31
3-2	مجال المتوسط الحسابي المرجح المقياس ليكرات الخماسي	33
4-2	معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ	33
5-2	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	35
6-2	توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة الأكاديمي	35
7-2	توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	36
8-2	توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي	36
9-2	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العبارات البنية التحتية	37
10-2	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات مهارات استخدام الحاسوب	37
11-2	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محتوى التعليمي	38
12-2	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محتوى الاستقلالية	39
13-2	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد متغير (التعليم الإلكتروني) مرتبة تنازلياً.	39
14-2	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات الأداء الأكاديمي	40
15-2	نتائج معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين التعليم الإلكتروني والأداء الأكاديمي.	43
16-2	ملخص نموذج الانحدار الخطي البسيط وتحليل التباين لنموذج الدراسة.	43
17-2	نتائج اختبار ومعاملات الانحدار الأبعاد التعليم الإلكتروني في المتغير التابع.	43
18-2	نتائج اختبار (t-test) للكشف عن الفروق في الأداء الأكاديمي للأستاذ الجامعي.	44
19-2	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في الأداء الأكاديمي تبعاً للمتغيرات الشخصية.	45
20-2	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في الأداء الأكاديمي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.	45
21-2	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في الأداء الأكاديمي تبعاً لمتغير قسم التخصص.	45

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
35	تمثيل افراد العينة حسب متغير الجنس	1
35	تمثيل افراد العينة حسب متغير الرتبة الأكاديمية	2
36	تمثيل افراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	3
36	تمثيل افراد العينة حسب متغير التخصص العلمي	4

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
55	استمارة الاستبيان	01
57	قائمة الأساتذة الأعضاء المحكمين للاستبيان	02
58	مخرجات برنامج Spss	03
58	نتائج أداة الفا كرونباخ	04
59	التكرارات الإحصائية للمتغيرات الشخصية لأفراد العينة	05
60	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	06
64	معامل بيرسون والانحراف الخطي البسيط	07
65	أداة anova	08
66	T test	09

مقدمة

أ. توطئة

أصبح لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثر بالغ على الاقتصاد العالمي وإدارة المؤسسات في وقتنا الراهن، فضلاً عن تأثيرها على جميع نواحي الحياة البشرية بصفة عامة، بما فيها قطاع التعليم العالي. وقد أدى التحول الرقمي إلى تغيير في هيكلية المؤسسات في هذا القطاع وأحدث ثورةً في أساليب التدريس والتدريب من خلال التعليم الإلكتروني. إذ يعد التعليم الإلكتروني اليوم ركيزةً جوهريةً من ركائز التعليم الجامعي المعاصر، حيث لم يعد مقصوراً على كونه وسيلة مساعدة، بل تحول إلى منظومة تعليمية متكاملة تُعنى بالارتقاء بمخرجات الأداء الأكاديمي.

والجزائر كغيرها من الدول حاولت تبني نظام التعليم الإلكتروني خاصة في ظل تعميم الرقمنة في جميع القطاعات ومحاولة مواكبة التطورات الحاصلة على مستوى دول العالم الأخرى خاصة منها المتطورة، رغم التحديات التي يفرضها هذا النظام من استخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة في التدريس عن بعد وسرعة تدفق الانترنت والتنظيم المحكم.

وفي ظل كل هذه التطورات، جاءت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على موضوع التعليم الإلكتروني في جامعة قاصدي مرباح بورقلة باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من منظومة التعليم العالي في الجزائر، ومركزة على دوره في تجويد أساليب التدريس وتطوير فعالية البحث العلمي، بما يواكب متطلبات العصر الرقمي وتحديات القرن الحادي والعشرين.

ب. اشكالية الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي: ما أثر توظيف التعليم الإلكتروني بأبعاده المختلفة على تحسين الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟ وينبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى توفر أبعاد التعليم الإلكتروني (البنية التحتية، مهارات استخدام الحاسوب، المحتوى الإلكتروني، الاستقلالية) في الكلية محل الدراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
2. ما مستوى الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الكلية محل الدراسة في ظل توظيف التعليم الإلكتروني؟
3. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعليم الإلكتروني بأبعاده الأربعة على تحسين الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالكلية محل الدراسة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الكلية محل الدراسة تعزى للخصائص الشخصية والمهنية (الرتبة العلمية، قسم التخصص، سنوات الخبرة).

ج. الفرضيات

وللإجابة على الأسئلة الفرعية، تمت صياغة الفرضيات في صورتها الصفرية كما يلي:

1. لا يوجد مستوى مرتفع لتوفر أبعاد التعليم الإلكتروني (البنية التحتية، مهارات استخدام الحاسوب، محتوى التعليم الإلكتروني، الاستقلالية) في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
2. لا يوجد مستوى مرتفع للأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة في ظل توظيف التعليم الإلكتروني.
3. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعليم الإلكتروني بأبعاده على تحسين الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة. وتتفرع هذه الفرضية إلى الفرضيات الجزئية التالية:

- ✓ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعء البنية التحتية للتعليم الإلكتروني على تحسين الأداء الأكاديمي في الكلية محل الدراسة.
- ✓ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعء مهارات استخدام الحاسوب في التعليم الإلكتروني على تحسين الأداء الأكاديمي في الكلية محل الدراسة.
- ✓ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعء محتوى التعليم الإلكتروني على تحسين الأداء الأكاديمي في الكلية محل الدراسة.
- ✓ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعء الاستقلالية في التعليم الإلكتروني على تحسين الأداء الأكاديمي في الكلية محل الدراسة.
- 4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالكلية محل الدراسة تعزى للخصائص الشخصية والمهنية (الرتبة العلمية، قسم التخصص، سنوات الخبرة). وتتفرع هذه الفرضية إلى الفرضيات الجزئية التالية:

- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الأكاديمي بالكلية محل الدراسة تعزى للجنس.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الأكاديمي بالكلية محل الدراسة تعزى لقسم التخصص.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الأكاديمي بالكلية محل الدراسة تعزى لسنوات الخبرة.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الأكاديمي بالكلية محل الدراسة تعزى للرتبة العلمية.

د. مبررات اختيار البحث

تكمن الأسباب الموضوعية في التوجه الاستراتيجي للدولة والجامعة نحو الرقمنة، والحاجة إلى تقييم كفاءة الأداء الأكاديمي في ظل هذا التحول الرقمي، أما الأسباب الذاتية فتعود لرغبة الباحث في فهم كيفية مساهمة المنصات الرقمية (مثل Moodle) في تجويد العملية التعليمية.

هـ. اهداف البحث

- بناء قاعدة مفاهيمية صلبة لمتغيرات الدراسة.
- تحديد مستوى جاهزية الكلية من حيث البنية التحتية والمهارات التقنية.
- تحديد العلاقة الدقيقة بين استخدام منصات التعليم الإلكتروني وبين النتائج الأكاديمية المحصلة.
- قياس مدى تأثير أبعاد التعليم الإلكتروني على كفاءة أداء الأستاذ.

و. أهمية البحث

تستمد الدراسة أهميتها من كونها تربط بين المتغير المستقل (التعليم الإلكتروني) والمتغير التابع (الأداء الأكاديمي) بشكل متكامل، كما أنها تعطي نظرة على واقع التعليم الإلكتروني وأهميته في رفع الأداء الأكاديمي خاصة في جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مما يقدم إضافة علمية للمكتبة الجامعية ويساعد صناع القرار في الجامعة على ضرورة تحسين البيئة الرقمية ورفع مستوى الأداء فيها.

ز. حدود البحث

- الحدود المكانية: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- الحدود الزمانية: امتدت مدة هذه الدراسة من شهر مارس إلى شهر ماي من الموسم الجامعي 2025/2026.
- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بمختلف رتبهم العلمية بالكلية.

ح. منهج البحث والادوات المستخدمة

اعتمدت هذه الدراسة انطلاقاً من الأهداف المرجوة وتساؤلاتها التي نعمل على الإجابة عنها، على المنهج الوصفي التحليلي في جانبها النظري باعتباره من أنسب المناهج المستخدمة في هذا النوع من الدراسات، ولجمع البيانات، تم استخدام استبيان إلكتروني، تم التحقق من صدقه وثباته بأداة ألفا كرونباخ، أما المعالجة الإحصائية فقد تمت باستخدام برنامج SPSS v.27 .

ط. مرجعية البحث

تم الاعتماد على مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة الحديثة التي تناولت الموضوع باللغتين العربية والأجنبية خلال السنوات العشر الأخيرة، لضمان مواكبة التطورات الرقمية المتسارعة.

ي. صعوبات البحث

تمثلت الصعوبات في التحديات التقنية المرتبطة بضعف تدفق الإنترنت التي أشار إليها الأساتذة، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على استجابات من جميع أفراد عينة الدراسة في وقت قياسي.

ك. هيكل البحث

يتكون بحثنا هذا من فصلين أساسيين، يخصص الفصل الأول للأدبيات النظرية والتطبيقية للتعليم الإلكتروني والأداء الأكاديمي للجامعات، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين هما: الأدبيات النظرية لأثر التعليم الإلكتروني وتطبيقاته على الأداء الأكاديمي للجامعات، والذي بدوره قسمناه إلى مطلبين: الأول خاص بالإطار النظري لأثر التعليم الإلكتروني، بينما خصص الثاني للإطار النظري للأداء الأكاديمي للجامعات، المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للتعليم الإلكتروني والأداء الأكاديمي، والذي قسم كذلك لمطلبين: الأول عرض الدراسات السابقة حول التعليم الإلكتروني والأداء الأكاديمي للجامعات ، والثاني مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

بينما خصص الفصل الثاني الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني وتطبيقاته على الاداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، وقد قسم كذلك لمبحثين، الأول تناول الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية، والذي تناول مطلبين، الأول الطريقة المتبعة في الدراسة الميدانية، والثاني الأدوات والبرامج الإحصائية المستخدمة في الدراسة، بينما تناول المبحث الثاني عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها، وجاء في مطلبين كذلك، الأول تناول التحليل الوصفي لنتائج الدراسة، وتناول الثاني عرض وتحليل ومناقشة النتائج واختبار فرضيات. وصولاً في النهاية إلى الخاتمة والتوصيات.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية للتعليم الإلكتروني
والاداء الأكاديمي للجامعات

تمهيد :

يُمثل هذا الفصل المنطلق الفكري والمنهجي للدراسة، حيث يتقاطع فيه الجانب المعرفي النظري مع الرصيد العلمي التطبيقي لتشخيص أثر التقنيات الرقمية في البيئة الجامعية المعاصرة. ففي ظل الثورة التكنولوجية المتسارعة، لم يعد التعليم الإلكتروني مجرد وسيلة تقنية مساعدة، بل غدا بيئة تعليمية متكاملة تهدف أساساً إلى الارتقاء بمخرجات الأداء الأكاديمي وتجويد العملية التدريسية والبحثية.

وعليه، يسعى هذا الفصل إلى بناء قاعدة مفاهيمية صلبة لمتغيرات الدراسة، من خلال استعراض الأسس النظرية للتعليم الإلكتروني وأبعاده التقنية، مع ربطها بالأدبيات التطبيقية المتمثلة في مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة. ويهدف هذا المزج المنهجي إلى تبيان الفجوات البحثية وتوفير سياق علمي يسمح بفهم أعمق للعلاقة الارتباطية بين توظيف المنصات الرقمية وبين تعزيز كفاءة الأداء الجامعي بمختلف أبعاده.

وسيتم معالجة هذا الفصل من خلال مبحثين أساسيين؛ يخصص الأول للإطار النظري والمفاهيمي، بينما يتناول الثاني الأدبيات التطبيقية والدراسات السابقة.

المبحث الاول: الادبيات النظرية للتعليم الإلكتروني والاداء الأكاديمي للجامعات.

يُعد التعليم الإلكتروني ركيزة أساسية في التعليم المعاصر، متجاوزاً كونه بديلاً عن التقليدي ليصبح نظاماً متكاملًا يهدف إلى تحسين مخرجات الجامعة. ولتحديد أثره في الأداء الأكاديمي، يستعرض هذا المبحث المفاهيم النظرية للتعليم الإلكتروني وتطبيقاته، مسلطاً الضوء على ماهية الأداء الأكاديمي بوصفه محور البحث العلمي والتدريس، وذلك بهدف بناء إطار تصوري يفسر دور المنصات والوسائط الرقمية في تعزيز كفاءة الأداء الجامعي.

المطلب الاول: الإطار النظري لأثر التعليم الإلكتروني

لم يعد التعليم الإلكتروني وسيلة مساعدة، بل تحول إلى منظومة تفاعلية ركيزة تحدف لجودة التعليم، ويسعى هذا المطلب لبناء قاعدة مفاهيمية باستعراض تعريفاته وأهدافه وخصائصه وأنماطه ومعوقاته.

الفرع الاول: مفهوم التعليم الإلكتروني

مع بزوغ التعليم الإلكتروني وانتشار تطبيقاته المتنوعة، وتسارع وتيرة نموه وتطوره يوماً بعد يوم، تعددت محاولات الباحثين والمختصين لتقديم تعريف شامل لهذا المفهوم، غير أن اختلاف وجهات نظرهم وزوايا تناولهم للموضوع جعل من الصعب الاتفاق على تعريف موحد للتعليم الإلكتروني.¹

حيث عُرِفَ التعليم الإلكتروني بأنه نظام تفاعلي للتعليم عن بعد يُقدّم للمتعلم وفقاً للطلب، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تحدف إلى بناء المقررات التعليمية وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية، إضافة إلى الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وإدارة المصادر التعليمية وتقومها.²

كما يُعرّف التعليم الإلكتروني بأنه نظام تعليمي يعتمد في تحقيق أهدافه على أجهزة الحاسوب وآليات الاتصال الحديثة المتمثلة في الشبكات الإلكترونية مثل الإنترنت والإنترنت والإكسترنات، ويعرض المحتوى التعليمي من خلال الوسائط المتعددة أو الوسائط الفائقة. ويتيح هذا النظام للمتعلمين التعلم وفق سرعتهم الذاتية، ويوفر بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر، سواء بطريقة متزامنة أو غير متزامنة، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المحددة، كما يهتم بتقديم المقررات التعليمية والبرامج التدريبية المختلفة.³

وقد أحدث التعليم الإلكتروني تحولاً جوهرياً في مسار العملية التعليمية، إذ لم يعد مجرد وسيلة بديلة للتعليم التقليدي، بل أصبح ركيزة أساسية في نظم التعليم المعاصر، لما يوفره من مرونة وفعالية في إيصال المعرفة إلى المتعلمين، وقد عرف بأنه منظومة تعليمية تفاعلية تعتمد على وجود بيئة رقمية يتم من خلالها تقديم المقررات والأنشطة التعليمية عبر الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية، حيث تقوم هذه المنظومة على اكتساب المعرفة والمهارات باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية.⁴

¹ عامر طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة، 2015، ص23.

² المرجع نفسه ص24.

³ أسامة سعيد علي هنداي وآخرون، التعليم الإلكتروني: التقنية المعاصرة ومعاصرة التقنية، مكتبة دار الإيمان للنشر والتوزيع، ط1، المدينة المنورة، 2012، ص226.

⁴ حياة مناع، روفية ضيف، التعليم الإلكتروني وأثره في الاداء التدريسي بالجامعات الجزائرية، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 09، العدد 01، الجزائر، 2025، ص610.

كما يشير التعليم الإلكتروني إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل المعلمين والطلاب في عملية التعليم والتعلم، ويشمل ذلك التعلم عبر الإنترنت، واستخدام البرامج التعليمية، والمجتمعات التعليمية الرقمية، وتبادل الوثائق والموارد التعليمية، مما يتيح تجاوز القيود الجغرافية ويوفر فرص التعلم في أي مكان وزمان¹.

وقد عرف Wantling وآخرون التعليم الإلكتروني بأنه عملية اكتساب المعرفة المنشورة باستخدام الأجهزة الإلكترونية، حيث يعتمد على أنظمة مختلفة مثل الحاسوب والإنترنت والأقراص متعددة الوسائط والمجلات الإلكترونية والنشرات الإخبارية الافتراضية، بهدف تقليل الوقت والتكاليف وتحقيق تعلم أكثر فاعلية وسرعة².

كما عرّفته لجنة الاتحاد الأوروبي (European Commission) بأنه أسلوب من أساليب التعليم يقوم على الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الوسائط المتعددة التفاعلية وشبكة الإنترنت، بهدف تحسين جودة التعليم وتسهيل الوصول إلى مصادر المعرفة والخدمات التعليمية وتعزيز التعاون والتبادل المعرفي عن بعد³.

أما الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير (ASTD) فقد عرّفته بأنه مجموعة واسعة من التطبيقات والعمليات التعليمية التي تشمل التعليم المعتمد على الويب، والتعليم المعتمد على الحاسوب، والفصول الافتراضية، ونقل المحتوى التعليمي عبر الإنترنت والإنترنت، إضافة إلى استخدام الوسائط المختلفة مثل الفيديو والصوت والبث الفضائي والتلفاز التفاعلي والأقراص المدمجة والهواتف الذكية⁴.

وبناءً على ما سبق من تعريفات، يمكن تعريف التعليم الإلكتروني بأنه نظام تعليمي يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مثل الحاسوب وشبكات الإنترنت والوسائط المتعددة، في تقديم المحتوى التعليمي وإدارة العملية التعليمية، من خلال بيئة إلكترونية تفاعلية تتيح للمتعلمين اكتساب المعرفة والمهارات في أي وقت ومن أي مكان، سواء بطريقة متزامنة أو غير متزامنة، بما يساهم في تحسين جودة التعليم وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية.

الفرع الثاني: أهداف وأهمية التعليم الإلكتروني

أولاً: أهداف التعليم الإلكتروني

يسعى التعليم الإلكتروني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها⁵:

- المساهمة في إنشاء بنية تحتية، وقاعدة من تقنية المعلومات قائمة على أسس ثقافية بهدف إعداد مجتمع جديد لمتطلبات القرن الحادي والعشرين.

- العمل على حل المشكلات التي تواجه الطلاب في البيئة التعليمية الواقعية، من خلال إيجاد بيئة يتوفر فيها عدد من الخصائص القادرة على تلك المشكلات.

¹ Zheng Lei Cheng Et d'autres, **Effect of E-Learning on Academic Performance of Undergraduate Students at Nankai University, China**. Journal of Education, Vol. 5, No. 5, 2022, p. 5.

² Zare, M., R. Sarikhani, M. Salari, and V. Mansouri. **The Impact of E-Learning on University Students' Academic Achievement and Creativity**. 2016, p.03.

³ وفاء مساح وآخرون، التعليم الإلكتروني وأثر تطبيقه على تحسين الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم العالي - دراسة حالة بعض الجامعات الجزائرية، مجلة أبعاد اقتصادية، المجلد 12، العدد 02، الجزائر، 2022، ص 124.

⁴ أمانة لجنة مسؤولي التعليم عن بعد بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، مركز التعليم عن بعد، الكويت، 2005، ص 05.

⁵ أسامه سعيد هندواي، مرجع سبق ذكره، ص 227.

- إيجاد شبكات متنوعة تعمل على تنظيم وإدارة عمل المؤسسات التعليمية مثل ما يتعلق بالقبول والتسجيل، والجداول، ... وغيرها.
- تكافؤ الفرص التعليمية لأفراد المجتمع.
- خفض تكلفة التعليم والتدريب.
- توفير وإتاحة مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة للطلاب تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية.
- إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية للطلاب مع المعلمين، والزملاء
- المؤسسة التعليمية، والمحتويات التعليمية.
- تغيير دور المعلم من الدور التقليدي الذي يعتمد على التلقين ليكون دوره في ظل التعليم الإلكتروني مرشداً وموجهاً وميسراً، كما يهدف التعليم الإلكتروني إلى إكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.
- تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمؤسسة التعليمية لمتابعة تعلم أبنائهم، وكذلك إطلاعهم على التقارير التي تقدمها المؤسسة التعليمية، كما يعمل التعليم الإلكتروني على تعزيز العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمؤسسات التعليمية الأخرى المشابهة في كل دول العالم.
- التغلب على نقص الكوادر الأكاديمية في بعض التخصصات المختلفة عن طريق الفصول الافتراضية.
- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية من خلال تقديم المحتويات التعليمية في أشكال جديدة ومتنوعة، وتطويرها بصورة مستمرة تبعاً للتغيرات الحادثة.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية للطلاب، والقائمين على عملية التعليم وأولياء الأمور، والمجتمع ككل نحو تقنيات المعلومات، وخاصة التعليم الإلكتروني، وبذلك يمكن إيجاد مجتمع معلوماتي متطور.
- يسعى التعليم الإلكتروني لتحقيق مجموعة من الأهداف وذلك لتحقيق الغاية من هذا النظام التعليمي الذي أصبح سائداً في مختلف أنحاء العالم ومن أهداف التعليم الإلكتروني ما يلي¹:
- يحرص التعليم الإلكتروني على تكافؤ الفرص التعليمية للطلبة والمتعلمون بصفة عامة.
- التخفيض من مصاريف وكلفة التعليم.
- توفير بيئة تعليمية جديدة للعمل على حل المشاكل التي تواجه الطلبة في البيئة التعليمية التقليدية.
- إعداد مجتمع يتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرون من خلال إنشاء بنية تحتية وقاعدة من تقنية المعلومات.
- إتاحة وتوفير مصادر تعليمية متعددة ومتنوعة للطلبة من أجل بلوغ الأهداف التعليمية.
- توفير بيئة تعليمية أكثر تفاعلية مع عناصر العملية التعليمية التعلمية فيما بينهم (الطالب، الأستاذ، المحتوى التعليمي، المؤسسة التعليمية).
- تغيير دور المعلم من ملقن إلى مرشد وموجه للعملية التعليمية، وكذلك يهدف التعليم الإلكتروني إلى
- إكساب المعلمين خبرات في استعمال التقنيات الحديثة في مجال التعليم الإلكتروني.
- التغلب على نقص الكوادر الأكاديمية وتغطية العجز في بعض التخصصات عن طريق استخدام الفصول الافتراضية.

¹ سعدي ادريس، التعليم الإلكتروني ودوره في تحسين الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس "دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة". جامعة محمد بوضياف المسيلة، أطروحة دكتوراه، 2024، ص 36.

ثانيا: أهمية التعليم الإلكتروني:

- يعتبر التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لكل المجتمعات سواء المتقدمة منها أو النامية وبخاصة في ظل المتغيرات المتسارعة والمتلاحقة فهذا النوع من التعليم يقدم فرصاً وخدمات تعليمية تتعدى الصعوبات المتضمنة في التعليم المعتاد.
- وإن كثير من دول العلم تولي اهتماماً بالتعليم الإلكتروني وتتجه إلى التوسع في تطبيقه وهذا التوجه يعكس أهمية هذا النوع من التعليم ويمكن إنجاز أهمية التعليم الإلكتروني في الآتي:¹
- الاستفادة من مصادر التعليم والتعلم المتاحة على شبكة الانترنت التي قد لا تتوفر في العديد من الدول والمجتمعات وبخاصة الدول النامية.
 - تدعيم طرق تدريس جديدة تعتمد على المتعلم وتركز على أهمية قدراته وإمكاناته بالإضافة إلى الخصائص والسمات الفردية.
 - المساعدة على تعلم اللغات الأجنبية.
 - إفادة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والغير قادرين على الحضور يومياً إلى المدرسة بسبب ارتفاع كلفة المواصلات أو تعطل وسائل المواصلات العامة.
 - في التعليم الإلكتروني لا توقف دور المتعلم عند اكتساب المعارف والمهارات التعليمية ولكن سيكتسب مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة في الاتصال والمعلومات والتي أصبحت ضرورة في هذا العصر ومقياساً للتطور.
 - الاستفادة لقطاع كبير من العاملين في المؤسسات المختلفة.
 - الاستفادة لسكان المجتمعات النائية في مجال التعليم والتدريب باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

الفرع الثالث: أبعاد التعليم الإلكتروني

لقد اختلف الباحثون في تحديد أبعاد التعليم الإلكتروني؛ فمنهم من ركز على البعد التقني، ومنهم من اهتم بالبعد البشري أو المتعلق بجودة المحتوى، غير أن الدراسة الحالية تبنت النموذج الذي يجمع بين هذه الزوايا الأساسية، وتم اختيار الأبعاد الأربعة التالية: البنية التحتية، مهارات الحاسوب، محتوى التعليم الإلكتروني، والاستقلالية، وذلك لكونها الأكثر تأثيراً في الأداء الأكاديمي حسب ما استقرت عليه أدبيات البحث الحديثة.

أولاً: البنية التحتية للتعليم الإلكتروني

يقصد بالبنية التحتية للتعليم الإلكتروني المجموعة المتكاملة من الأجهزة والمعدات والشبكات والبرمجيات التي تشكل الأساس المادي واللوجستي اللازم لتنفيذ عمليات التعليم والتعلم عن بعد. وقد عرفها الباحثان بأنها تمثل "الركيزة الأساسية للقيام بعملية التعليم الإلكتروني بصورة عامة"²، وتشمل عدة عناصر رئيسية: البنية الشبكية والأجزاء المادية مثل الشبكة الداخلية (Intranet) والشبكة العالمية (Internet)، وأجهزة الحاسوب والمعدات حيث لا يمكن تطبيق التعليم الإلكتروني بدون أجهزة حاسوب، والبرمجيات (Software) التي تنقسم إلى برمجيات عامة (Microsoft Office) وبرمجيات متخصصة في إدارة التعلم (LMS) مثل نظام Moodle، وشبكة الإنترنت وخدماتها كالبريد الإلكتروني (E-mail) ونقل الملفات (FTP). وقد أكدت العديد من الدراسات أن توفر هذه البنية التحتية وتطورها هو شرط أساسي لنجاح التعليم الإلكتروني وتحسين الأداء الأكاديمي.³

¹ طارق عبد الرؤوف، مرجع سبق ذكره، ص 51.

² هبة سعد الله وآخرون، البنية التحتية التقنية للتعليم الإلكتروني في الجامعات، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، 2022، ص 5.

³ المرجع السابق، ص 4.

ثانياً: مهارات الحاسوب

تعد مهارات استخدام الحاسوب والإنترنت من المتطلبات المعرفية الأساسية التي يجب توفرها لدى كل من الطالب والتدريسي للتعامل بفعالية مع بيئة التعليم الإلكتروني. وقد أشار الباحثان إلى أن استخدام الوسائل التقنية الحديثة في مجال التعليم يتطلب ضرورة التزود بالمهارات المعرفية اللازمة للتعامل مع هذه التقنيات سواء من قبل التدريسي أو الطالب على حد سواء¹. وتشمل هذه المهارات وفقاً لما ورد في أدبيات البحث: مهارات أساسية مثل القدرة على فتح وتعديل وحفظ وتحميل مستندات المقررات الدراسية، ومهارات تصفح واستخدام الإنترنت كمعرفة كيفية استخدام المنصات الإلكترونية والشعور بالراحة عند تصفح صفحات الويب، ومهارات التعامل مع برامج الحاسوب كإجادة استخدام البرامج المكتبية Word، Excel، PowerPoint. وقد أظهرت نتائج دراسة سابقة أن الطلبة على استعداد لتعلم المهارات اللازمة المطلوبة للنجاح في التعليم الإلكتروني².

ثالثاً: محتوى التعليم الإلكتروني

يقصد بمحتوى التعليم الإلكتروني المواد والمقررات الدراسية التي يتم تقديمها في صورة رقمية عبر بيئات التعلم الإلكتروني، والتي تتميز بالتفاعلية والمرونة، وقد عرفه أحد الباحثين بأنه محتوى تعليمي إلكتروني ثري بعناصر الوسائط المتعددة التفاعلية، ويحمل أنشطة تعليمية واختبارات ومصادر تعلم إضافية، ويمثل كل المقرر الدراسي الجامعي، أو جزءاً منه³، ويتميز محتوى التعليم الإلكتروني الفعال بعدة خصائص ووفق معايير محددة، منها: الملاءمة والوضوح بأن يكون محتوى الخريطة مرتبطاً بالموضوع وتكون جميع المعلومات واضحة، الدقة والحداثة بأن تكون المعلومات دقيقة وخالية من الأخطاء وتتضمن معلومات جديدة، الشمولية والتدرج بأن يشمل جميع المفاهيم الأساسية مع تسلسل منطقي، استخدام الوسائط المتعددة لمراعاة أنماط التعلم المختلفة، الوضوح الهيكلي من خلال الخرائط المفاهيمية الرقمية التي تعمل كمنظم متقدم للمفاهيم⁴، كما يشترط في المحتوى الجيد أن يكون مناسباً للمتعلمين من حيث اللغة والمستوى، وأن يراعي مبدأ تجزئة المحتوى لتجنب التحميل الزائد على الذاكرة العاملة⁵.

رابعاً: الاستقلالية في التعليم الإلكتروني

تشير الاستقلالية (أو التعلم الذاتي) إلى قدرة المتعلم على تنظيم وإدارة عملية تعلمه بنفسه، واتخاذ القرارات المتعلقة بأهدافه وسرعته ووسائله، ويعرف التعلم الذاتي بأنه استراتيجية تتمحور حول المتعلم، تتيح لكل متعلم أن يتعلم بدافع من ذاته وانطلاقاً مما يمتلكه من قدرات وميول واستعدادات، وفي الوقت الذي يناسبه، ومن ثم يصبح المتعلم مسؤولاً عن تعلمه⁶، وقد أكدت الأدبيات على أن التعليم الإلكتروني، بطبيعته، يعزز هذا النوع من التعلم؛ حيث يتحول دور المعلم من ملقن إلى ميسر وموجه، ويصبح المتعلم هو المسؤول الأول عن عملية تعلمه⁷، ومن أبرز مظاهر الاستقلالية في بيئة التعليم الإلكتروني: التحكم في وقت ومكان التعلم حيث يتمتع المتعلم بحرية اختيار ما يتناسب مع قدراته، إدارة وتنظيم التعلم كقدرته على إدارة جدول المقررات الإلكترونية

¹ خليل إبراهيم، 2013، دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفعالية التعليم الحاسبي، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، 02، ص 58.

² المرجع السابق، ص 8.

³ وفاء صالح الدين إبراهيم، اتجاه طلبة تكنولوجيا التعليم نحو تعلم المقررات إلكترونياً، دراسات تربوية واجتماعية، 2014، ص 14.

⁴ Afifi Mohamed Kamal, E-learning content design standards based on interactive digital concepts maps. Journal of Technology and Science Education JOTSE, 8(1), 5-16. 2018, p7.

⁵ Afifi, Ibid., P3

⁶ متولي نجلاء مجد وآخرون، فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي. مجلة كلية التربية، المجلد 36، العدد 4، 2020، ص 4.

⁷ خليل إبراهيم، 2013، مرجع سبق ذكره، ص 47.

الخاصة به وإكمال مهامه في الوقت المحدد، والتعلم بناءً على الحافز الذاتي حيث يشعر المتعلم بالحافز للتعلم دون الحاجة إلى دفع خارجي مستمر¹.

الفرع الرابع: خصائص ومكونات التعليم الإلكتروني

أولاً: خصائص التعليم الإلكتروني:

يتسم التعليم الإلكتروني عن غيره من أنماط التعليم بمجموعة من الخصائص التي تميزه والمرتبطة بطبيعته وفلسفته، ويمكن عرض تلك الخصائص فيما يلي:²

1. التفاعلية:

حيث تتيح بيئة التعليم الإلكتروني تفاعل الطالب مع عدة عناصر مثل المعلم والزملاء، والمؤسسة التعليمية، من خلال ما يوفره التعليم الإلكتروني من أدوات اتصال متزامنة مثل مؤتمرات الفيديو، ومجموعات الحوار وغرف المحادثة، أو غير متزامنة مثل البريد الإلكتروني، كما يتفاعل الطالب مع المحتوى التعليمي من خلال ما يوفره المحتوى من حرية للطالب في اختيار الجزئيات التي يدرسها وما يقدمه من اختبارات مما يعمل على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً، ويوضح الشكل التالي التفاعل بين المعلم والطلاب من خلال التعلم عبر الشبكة.

2. التنوع:

تعمل بيئة التعليم الإلكتروني على التنوع في عرض المحتويات التعليمية مما يساعد على إثارة القدرات العقلية لدى المتعلم من خلال العديد من المثيرات التي تخاطب حواس الطالب المختلفة، فيستطيع أن يشاهد صوراً متحركة أو صوراً ثابتة، كما يستطيع أن يتعامل مع النصوص المكتوبة والمسموعة والموسيقى والمؤثرات الصوتية والرسومات والتكوينات الخطية بكافة أشكالها، كما يتم توظيف فكرة تكنولوجيا الواقع الوهمي Virtual Reality Technology، حيث يستطيع المتعلم أن يمر بخبرة شبه حقيقية تتيح له الإحساس بالأشياء الثابتة والمتحركة وكأنها في عالمها الحقيقي من حيث تجسيدها وملاستها والتعامل معها، كما يوفر التعليم الإلكتروني التنوع في مصادر المعلومات مثل: الكتب الإلكترونية E-Books، والمقررات الإلكترونية E-course، والدوريات Periodicals، وقواعد البيانات Data Bases، والموسوعات Encyclopedias، والمواقع التعليمية Educational sites.

3. المرونة:

حيث تتيح بيئة التعليم الإلكتروني للطالب التعلم وفقاً لظروفه ووقته، فيمكنه الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان، كما يمكنه الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية، مما يجعل تعلم الطالب مستقراً في هذا النظام مما يزيد من عملية التعلم.

4. التكاملية:

حيث تتكامل عناصر نظام التعليم الإلكتروني، بحيث يؤدي كل عنصر دوره ليؤثر في باقي العناصر الأخرى، ويتأثر بها تقوم به العناصر الأخرى بشكل يحقق الأهداف التعليمية والتي تسعى في مجملها إلى تغيير سلوك الطالب هذا من جهة، ومن جهة أخرى تكاملية الوسائط التي يعرض من خلالها المحتوى بحيث يكون مكملين لبعضهم البعض، ويوضح الشكل التالي التكاملية في التعليم الإلكتروني.

¹ علي عبود وآخرون، تحديد تأثير التعليم الإلكتروني وتطبيقاته في الاداء الأكاديمي للجامعات. مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 142، 2023، ص 10.

² أسامة سعيد هندواوي، مرجع سبق ذكره، ص 22.

5. الفردية:

يعتمد الطالب في بيئة التعليم الإلكتروني على حصوله للمعرفة ذاتيا، وفهمها وإعادة أجزاء المحتوى والتدريبات، ويراعى هذا النوع من التعليم عند تصميمه ما بين الطلاب من فروق فردية، بحيث يتوافق مع حاجات كل متعلم، ويلبي رغباته ويتماش مع قدراته ومستواه مما يسمح بتقديم الطالب في المحتوى وفقا لسرعة تعلمه.

6. التكافؤ وقلة التكلفة:

التكافؤ يعني تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وهو مبدأ لا يتوفر بنظم التعليم التقليدية وترجع صعوبة عدم توفره بهذه النظم لتحديد المؤسسات التعليمية لأعداد الطلاب التي يمكن أن تستوعبها في ضوء الإمكانيات المتاحة، في حين أن التعليم الإلكتروني يحقق هذا المبدأ من خلال تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلاب دون تمييز على أساس المكان أو السن أو اللغة، أو الجنس.... فهو يتيح فرص التعليم لمختلف فئات المجتمع، وهذا يرجع لتمييزه عن التعليم التقليدي بإمكانية استيعاب الأعداد الكبيرة من كل مكان وفي أي وقت، حيث أن عدد الطلاب لا يتقيد بوجود مقاعد، أو قاعات مشغولة أو ما يشبه ذلك، وإنما يتعلق الأمر بمقدرة القائمين على هذا النوع من التعليم بالسماح لأكبر عدد ممكن من المتعلمين بالوصول إلى موقع التعليم الإلكتروني، وهذا يعني قلة تكلفة التعليم الإلكتروني مقارنة بالتعليم التقليدي.

7. التواصل:

يوفر التعليم الإلكتروني التواصل بين الطالب والمعلم وبين الطلاب وبعضهم البعض، من خلال ما يوفره من أدوات، حيث يستطيع الطالب أو مجموعة من الطلاب إجراء حوار أو محادثة مسموعة أو مرئية مع معلمهم، كما يمكنهم إرسال الرسائل البريدية النصية أو الصوتية لمعلميهم، وتلقى الردود على استفساراتهم وأسئلتهم، وهذا يحفز المتعلمين على المشاركة والتفاعل مع الموضوعات.

8. التطوير:

تتعلق خاصية التطوير في التعليم الإلكتروني بعدة جوانب مثل آليات العمل المرتبطة بالتغيرات التي تحدث على المستحدثات التكنولوجية التي يعتمد عليها التعليم الإلكتروني مثل : أجهزة الكمبيوتر، والشبكات بأنواعها المختلفة، والبرامج التي يتم استخدامها، وبالتالي يتم تطوير هذا النوع من التعليم باستخدام وتوظيف هذه المستحدثات، من خلال تدريب المعلمين والمتعلمين والإداريين على استخدامها، كما يتعلق التطوير بجوانب أخرى مثل: المحتويات التعليمية، والتي يكون من السهل تطويرها في التعليم الإلكتروني خاصة وأنها محتويات إلكترونية، وكذلك مصادر المعلومات الإلكترونية، كما يعتمد التطوير على المتابعة، حيث أن لها دور كبير في عملية تطوير التعليم الإلكتروني من خلال الكشف عن نقاط الضعف والأخطاء وعلاجها، وكذلك الكشف عن نقاط القوة والتأكيد عليها، وبصفة عامة يمكن القول أن نظام التعليم الإلكتروني نظام متجدد دائما يمكن تطويره بسهولة، ومن ثم تزداد فاعليته.

ثانيا: مكونات التعليم الإلكتروني:

تنضوي منظومة التعليم الإلكتروني على المكونات التالية:¹

- أ. المكون التدريسي (البيداغوجي): ويختص بأغراض التعليم الإلكتروني وأهدافه ومحتواه واستراتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة في تقديم المحتوى والوسائط المستخدمة في هذا التقديم وغيرها من الجوانب التدريسية لهذا التعلم.
- ب. المكون التقويمي: ويختص بتقدير وتحصيل المتعلمين وكذا تقويم التدريس وبيئة التعلم الإلكتروني.

¹ عامر طارق عبد الرؤوف، مرجع سبق ذكره، ص 101.

- ج. المكون التكنولوجي (التقني): ويختص بالبنية التحتية للتعليم الإلكتروني لأجهزة كمبيوتر وملحقاتها، الشبكات.
- د. المكون التصميمي: ويختص بتصميم البرمجيات والمقررات والمواقع على الشبكات وبرامج التصفح وغيرها.
- هـ. المكون الإداري: ويختص بإدارة التعلم الإلكتروني من حيث تقديم الخدمات الإدارية للمستخدمين التعلم الإلكتروني مثل القبول والتسجيل وإدارة الاختبارات وغيرها من الخدمات.
- و. المكون الإرشادي: ويختص بتقديم الإرشاد والتوجيه والمشورة للمتعلمين سواء من الناحية التعليمية التي يقوم عليها المعلمون ومساعدتهم أو من الناحية الفنية المتعلقة بمشكلات التشغيل التي يقوم عليها فنيو التشغيل.
- ز. المكون الخلفي: ويختص بالمبادئ والقواعد الأخلاقية التعامل المتعلمين والمعلمين وغيرهم مع البرمجيات والاختبارات والمقررات وغيرها مما ينشر على المواقع في الشبكات.
- ح. المكون اللائحي: ويختص بالقوانين واللوائح والتشريعات المنظمة للدراسة بالتعليم الإلكتروني وبالمعايير المطلوب توافرها.

الفرع الخامس: أنواع التعليم الإلكتروني

يعد التعليم الإلكتروني في وقتنا الحالي من أهم الأنماط التعليمية التي تعرف إقبال في مختلف أنحاء العالم من طرف الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وذلك للمكاسب التي يقدمها للمستخدمين هذا النوع من التعليم سواء كانوا أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب، وللتعليم الإلكتروني أنواع هي كالآتي:¹

اولا. التعليم الإلكتروني المباشر أو المتزامن Synchrones E-learning :

ويعتمد في هذا النوع من التعليم الإلكتروني على شبكة الإنترنت لتوصيل وتبادل الخبرات التعليمية والمعلومات والدروس ومختلف مواضيع البحث بين عضو هيئة التدريس أو المعلم والطلاب أو المتعلمين في نفس الوقت التي تدرس فيه المادة التعليمية، وذلك باستخدام المحادثة الفورية أو باستعمال الفصول الافتراضية، وهذا ما يساعد المتعلم للحصول على التغذية الراجعة الفورية من المعلم.

ثانيا. التعليم الإلكتروني الغير المباشر أو الغير المتزامن Asynchrones E-learning :

ويعتمد هذا النوع من التعليم الإلكتروني على حصص وبرنامج دراسي معد مسبقا من طرف عضو هيئة التدريس، ويحصل عليها الطالب وفق الأوقات التي تتناسب مع ظروفه بواسطة استخدام بعض أدوات ووسائل التعليم الإلكتروني مثل أشرطة الفيديو والبريد الإلكتروني، ويركز هذا التعليم على الوقت الذي يستغرقه للبلوغ إلى المهارات التي يهدف إليها الدرس، ومن محاسن هذا النوع من التعليم الإلكتروني أن الطالب يدرس فيه وفق الوقت الذي يلائمه وبالجهد الذي يحدده لنفسه، وكذلك يستطيع الطالب إعادة مراجعة دروسه إلكترونيا كلما احتاج لذلك، ومن مساوئه أنه يفقد الطالب التغذية الراجعة الفورية من عضو هيئة التدريس، وكذلك يشعر الطالب فيه بالعزلة لأن غالب وقت الدراسة يكون بصفة انفرادية وهذا ما يحتاج الطالب بأن يحفز نفسه للدراسة.

ثالثا. التعليم الإلكتروني المختلط Blended E-learning

وهذا التعليم مزيج بين التعليم الإلكتروني المتزامن والغير متزامن وهو يشمل على مجموعة من الأدوات والوسائط التعليمية التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، ومن هذه الوسائط المقررات التي تعتمد على الإنترنت البرمجيات والحاسوب وتستعمل في

¹ سعدي ادريس، مرجع سبق ذكره، ص 37.

الفصول التقليدية التي يكون عضو هيئة التدريس والطلاب وجها لوجه، أو هو دمج التعليم الإلكتروني المتزامن مع التعليم الإلكتروني الغير متزامن، وهناك خمس أنماط للتعليم الإلكتروني المدمج:

1. التعليم وجها لوجه: Face to Face Drive
وهو نوع يعتمد على تقديم المنهاج بشكل حضوري مع الاستعانة بتقديم بعض المقررات والمواد عبر الإنترنت من أجل إتمام أو مراجعة المقررات المدرسة وتتيح للطلاب دراستها في البيت أو في القسم أو في المخبر.
2. التناوب: «Rotation»
وذلك باتباع جدول زمني معين يتناوب فيه بين التعليم بشكل تقليدي مع الأستاذ داخل الفصل وبين التعلم الذاتي من خلال الإنترنت.
3. التعلم المرن «Flex»:
ويعتمد هذا النمط على تدريس معظم المناهج على الإنترنت مع تدعيمه من قبل الأستاذ من خلال جلسات المجموعات الصغيرة أو جلسات التدريس الشخصية حسب الحاجة.
4. مختبر على الإنترنت «Online Lab»:
ويعتمد هذا النمط على تقديم كافة المناهج الدراسية بواسطة الإنترنت ولكن باستخدام مختبرات داخل الجامعة، إذ يتفاعل الأستاذ مع طلبته بواسطة المؤتمرات الصوتية أو البريد الإلكتروني أو الفيديوهات المسجلة أو منتديات المناقشة.
5. الدمج الذاتي: «Self-Blend»
ويعتمد هذا النمط على الفرد بشكل كامل وذلك من خلال تقديم دورة أو أكثر عبر الويب بغية إنهاء المنهاج التي تم أخذه في الفصول التقليدية، حيث يستمر الطلاب في حضورهم للمؤسسات التعليمية والفصول التقليدية وجها لوجه مع الحصول على الجزء الأكبر من المقررات الدراسية بواسطة الإنترنت.

الفرع السادس: معوقات التعليم الإلكتروني

- يواجه تطبيق التعليم الإلكتروني مجموعة من المعوقات التي تعيق تحقيق أهدافه، ولعل من أهم هذه المعوقات ما يلي:¹
- عدم توفر بنية تحتية تكنولوجية متقدمة خاصة في الدول النامية لتوصيل الخدمة التعليمية الالكترونية مثل أجهزة الكمبيوتر والشبكات الدولية أو المحلية، والبرمجيات، وخطوط الهاتف والمصممين المحترفين في برامج التعلم الإلكتروني، وفي حالة توفر البنية التحتية للتعليم الإلكتروني إلا أنها تعاني من الضعف وبعض المشكلات مثل: بطء الاتصال بالشبكة، وبالتالي عدم سماع صوت المعلم أثناء المحادثة، وأخذ مدة زمنية طويلة في تحميل الصفحات أو نقل الملفات.
 - نقص في الكوادر البشرية التي تمتلك الخبرات الفنية خاصة وأنهم القائمين على التعليم الإلكتروني، خاصة وأنهم أصحاب القرار والتنفيذ فيما يتعلق بالنواحي الفنية، وهم القادرين على التغلب على مشكلات الأجهزة وخدمات الانترنت داخل المؤسسات التعليمية حالة حدوثها.
 - افتقار المعلمين إلى الكفايات الواجب توافرها لديهم في نظام التعليم الإلكتروني، بعد أن تغيرت أدوار المعلم عما سبق في ظل هذا النظام، فيفتقر المعلمين إلى ثقافة التدريس الإلكتروني، ولا يمتلكون مهارات استخدام التقنيات التي يعتمد عليها نظام التعليم الإلكتروني، وبعض المعلمين غير مقتنعين بأن أدوارهم قد تغيرت وتتطلب مجموعة من الكفايات لم تكن موجودة عندهم من قبل مما يمثل عبئا عليهم، خاصة في عدم وجود حافز، وهذا بدوره يقلل من فاعلية استخدام هذا النوع من التعليم.

¹ سعدي ادريس، مرجع سبق ذكره، ص 278.

- ضعف المهارات التي يعتمد عليها نظام التعليم الإلكتروني، والتي تتمثل في المهارات الخاصة بالكمبيوتر، وكذلك الخاصة بشبكة المعلومات لدى الطلاب، وعدم جدية بعضهم أثناء عملية التعلم لانشغالهم بالأحداث الجانبية أثناء المحادثة على الشبكة، أو انشغالهم بالمواقع الإلكترونية غير المرتبطة بالمحتوى المقدم.
- عدم التقاء الطالب بالمعلم مباشرة وجها لوجه (حسي جسدي)، وبذلك تقلل من التفاعل المباشر بين المتعلم والمعلم، وهو ما يعرف بغياب المعلم الإنسان وضعف دوره الإرشادي في التعلم الإلكتروني.
- صعوبة تطبيق أدوات ووسائل التقييم الإلكترونية في نظام التعليم الإلكتروني، سواء ما يتعلق بتحديد المواصفات التربوية والفنية الخاصة بالاختبارات الإلكترونية، أو ما يتعلق باختراق المحتوى أو الامتحانات، وكذلك الخصوصية والسرية، حيث أنه من الصعب التأكد من أن الطالب الذي أدى الاختبار عبر الشبكة هو ذلك الطالب الحقيقي المسجل كمتعلم وليس أحد غيره، حيث أن اسم المستخدم وكلمة السر لا يكفيان وحدهما في الكشف عن هوية المستخدم.
- نظرة أفراد المجتمع إلى التعليم الإلكتروني بأنه ذو مكانة أقل من التعليم النظامي، وعدم اعتراف الجهات الرسمية في بعض الدول بالشهادات التي تمنحها الجامعات الإلكترونية.
- تدني الأدوات الأساسية التي يعتمد عليها نظام التعليم الإلكتروني، وتدني تصميم المحتوى الإلكتروني، وتدني مستوى أنشطة التعلم الذاتي
- نقص المعايير الخاصة بنظام التعليم الإلكتروني، وتطويرها خاصة وأن هذا النوع من التعليم بحاجة إلى تعديلات كثيرة نتيجة للتطورات السريعة والمتلاحقة في فترات قصيرة.

المطلب الثاني: الإطار النظري للاداء الأكاديمي للجامعات

الاداء الأكاديمي هو حصيلة الجهود التدريسية والبحثية، والمعايير الأساسية لتقييم المؤسسات، ويسلط هذا المطلب الضوء على ماهيته وأهميته وعوامله ومستوياته، تمهيداً لربطه بالوسائط الرقمية.

الفرع الاول: مفهوم الاداء الأكاديمي

يعرّف الاداء الأكاديمي بأنه مجموعته من الأنشطة والأعمال التي يقوم الموظف أو التدريسي بتأديتها أثناء العمل داخل المؤسسة الأكاديمية.¹

وعرف أيضاً على انه مفهوم متعدد الابعاد مبني على خصائص المتعلم المتمثلة في المهارات والاتجاهات والسلوكيات المؤثرة في النجاح الأكاديمي للفرد، والتي تتبدى في مجالين رئيسيين هما المهارات الأكاديمية سواء البسيطة والمعقدة للمتعلم كالقراءة الكتابة الحساب والتفكير الناقد والعوامل المساعدة الأكاديمية والتي تتمثل في المهارات البيئية الشخصية والدافعية، والمهارات الدراسية والمشاركة ومفهوم الذات الأكاديمي.²

كما يُعرّف الاداء الأكاديمي بأنه التنفيذ الفعلي للأعمال المدرسية سواء داخل السياق المدرسي أو خارجه كما يقاس من خلال تقديرات المعلمين، والاختبارات والعروض الصفية والعمل الجماعي.³

¹ علي عبود، مرجع سبق ذكره، ص 05.

² Elliot, S. N., and B. C. McKevitt, **Promoting social skills and development of socially supportive learning environments**, 2002, pp. 294.

³ Long, J. F., S. Monoi, B. Harper, and D. Knoblauch. **Academic motivation and achievement among urban adolescents**. 2007, pp. 306.

يعرف ايضا الأداء الأكاديمي بأنه الطريقة التي تحدد من خلالها كيفية قيام عضو هيئة التدريس بمهامه الجامعية بهدف إثراء المعرفة من خلال البحث ونقلها من خلال التدريس، ومن خلال خدمته وتنميته لمجتمعه.¹

وبناءً على ما سبق من تعريفات، يمكن تعريف الأداء الأكاديمي هو محصلة الجهود والأنشطة التي يقوم بها كل من الطالب وعضو هيئة التدريس داخل المؤسسة الجامعية، والتي تعكس مدى تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية، ويُعد مفهوماً متعدد الأبعاد يشمل المهارات المعرفية والأكاديمية (كالقراءة، الكتابة، التفكير)، إضافة إلى العوامل المساندة مثل الدافعية، والاتجاهات، والمهارات الدراسية والتفاعلية، كما يتجلى الأداء الأكاديمي في مستوى إنجاز المهام التعليمية داخل وخارج الجامعة، ويُقاس من خلال نتائج الاختبارات، التقييمات المستمرة، المشاركة الصفية، وجودة التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

الفرع الثاني: أهمية الاداء الأكاديمي

تبرز أهمية الأداء الأكاديمي في كونه مؤشرا رئيسيا على مدى تحقق الأهداف التعليمية والتربوية، كما يعد معيارا أساسيا لتقييم فعالية المؤسسات التعليمية، ويؤثر بشكل مباشر في مستقبل الطلاب الأكاديمي والمهني، خصوصا لدى ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون إلى دعم تعليمي مخصص:²

1. مؤشر على فعالية العملية التعليمية:

يساعد الأداء الأكاديمي في قياس مدى فاعلية المناهج والأساليب التعليمية المتبعة، يعكس مدى تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة لكل فئة من المتعلمين.

2. أداة لتشخيص نقاط القوة والضعف:

يستخدم لتحديد المجالات التي يعاني فيها الطلاب، مما يساعد على تطوير خطط تدخل مناسبة، خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة.

3. أثره على فرص التعليم العالي والوظيفة:

الأداء الجيد يزيد من فرص القبول في برامج تعليمية متقدمة ويعزز الاندماج المهني لاحقا.

4. تعزيز الدافعية والتقدير الذاتي:

يسهم التفوق الأكاديمي في بناء ثقة الطالب بنفسه وزيادة دافعيته نحو التعلم، وهو أمر حاسم لذوي الاحتياجات الخاصة الذين يواجهون تحديات إضافية.

الفرع الثالث: العوامل المؤثرة في الاداء الأكاديمي

تؤثر الظروف المتاحة تأثيراً كبيراً في تحسين الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، حيث تساهم في تقليل المعوقات التي تعترض نشاطاتهم الأكاديمية، وكلما توفرت مجموعة من العوامل والاستراتيجيات الداعمة، ارتفع مستوى الأداء الأكاديمي لديهم، وتتمثل أبرز هذه العوامل والاستراتيجيات فيما يلي:³

- تهيئة المناخ الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس لضمان القيام الأمثل بواجباتهم المنوطة بهم على الوجه المطلوب.

¹ سليمان نور الدين، تقوم الاداء الأكاديمي هيئة التدريس الجامعي في معاهد التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر الطلبة، أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة دالي إبراهيم، الجزائر، 2017، ص38.

² Yusuf, M. **The impact of academic performance on future career opportunities**, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, Vol. 1, No. 3, 2011, pp. 37.

³ سعدي ادريس، مرجع سبق ذكره، ص87.

- تزويد عضو هيئة التدريس بمختلف المهارات والأساليب الجديدة في البحث والتدريس من خلال تنظيم دورات مستمرة لصالحهم.
- إتاحة وتوفير المراجع وخدمة الإنترنت لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات للقيام بالبحوث العلمية.
- وضع مراكز لتطوير وتنمية أعضاء هيئة التدريس، وتشمل هذه المراكز وسائل وتقنيات حديثة وجهاز إداري وفني التي من خلاله يمكن تحقيق الأهداف المسطرة.
- تجهيز قاعات التدريس والمحاضرات بالوسائل التقنية الحديثة لتحسين أدوار أعضاء هيئة التدريس.
- إرسال أعضاء هيئة التدريس إلى مؤتمرات الجودة في التعليم.
- تشجيع عضو هيئة التدريس على إجراء الأبحاث وذلك بتعيين مساعدين للبحث العلمي للأساتذة الذين يحتاجون إليهم، وفق أسس تضعها الجامعة.
- تكفل الجامعة بنفقات النشر للأبحاث المتميزة لأعضاء هيئة التدريس ودعمها ماديا.
- تقديم حوافز وتشجيعات لأعضاء هيئة التدريس بعد حصولهم على درجة الأستاذية للاستمرار في عملية البحث والتأليف وعدم الانقطاع، من خلال مكافأتهم معنويا وماديا ومنحهم ألقاب علمية جديدة.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس داخل القسم الأكاديمي الواحد على تنفيذ مشاريع علمية مشتركة، مما يعمل على إنتاج بحوث علمية متميزة.
- توفير التقنيات الحديثة من حواسيب وأجهزة عرض ومختبرات البحث ومصادر ومراجع ودوريات وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استعمال تقنيات التعليم المختلفة.
- إقامة معارض لأعمال هيئة التدريس من مؤلفات وأبحاث واختراعات من طرف كليات الجامعة بشكل دوري لتعريف بمنتجاتهم العلمي.
- الحوافز والمكافآت: وهي مختلف الفوائد التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس لإتمام مهام معينة وتتجاوز الرواتب، وهذا ما يزيد من الإنتاجية ويحقق الأهداف الأكاديمية، وتتخذ هذه الحوافز أشكال متعددة من التقدير والمدح المكتوب أو الشفوي وهذا ما يعزز من الأداء.
- الحرية والاستقلالية الأكاديمية: وهي تمتع أعضاء هيئة التدريس بدرجة من حرية التعبير عن الرأي والتدريس والبحث العلمي وفي صنع القرار وخدمة المجتمع ضمن قواعد وأسس الجامعة والمجتمع.
- توفير مخابر البحث العلمي ومتطلباته.
- إنشاء مجالات ودوريات علمية محكمة لنشر الدراسات والبحوث التي ينتجها أعضاء هيئة التدريس.
- توفير مطابع لنشر الاصدارات المختلفة للفعاليات العلمية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

الفرع الرابع: مستويات الاداء الأكاديمي

يمكن تقسيم الأداء الأكاديمي إلى ثلاث مستويات:¹

1. الأداء الأكاديمي الجيد: والذي يكون فيه الطلبة على مستوى أعلى ومرتفع عن المعدل الذي حصل عليه الآخرون في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويكون ذلك باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل الطالب على مستوى

¹ حولة بن عبد الله وآخرون، مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الرياض، 2005، ص65.

- أعلى ومتجاوز الأداء التحصيلي المرتقب منه بذلك في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية، وبذلك نجده يتجاوز ويتفوق على بقية زملائه ويكون اكتسابه للخبرات والاستفادة من المعلومات المقدمة أكبر وأنفع.
2. الأداء الأكاديمي المتوسط: في هذا النوع من الاداء تكون الدرجة التي تحصل عليها الطالب تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أدائه متوسط وتكون درجة احتفاظه واستفادته من المعلومات المتوسطة.
3. الأداء الأكاديمي المنخفض: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه أداء الطلبة ضعيف وأقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية الزملاء حيث تكون نسبة استغلاله واستفادته مما تقدم في المقرر الدراسي ضعيف إلى درجة الانعدام، وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم بقدراته العقلية والإمكانيات الفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد قدر ونسبة لا بأس بها من القدرات، إلا أنه لا يستفيد منها ولا يعرف القدرات الحقيقية.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للتعليم الإلكتروني والأداء الأكاديمي

يهدف هذا المبحث إلى رصد أثر التعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي للجامعات، من خلال استعراض الأدبيات التطبيقية والدراسات السابقة التي تناولت أثر التعليم الإلكتروني في تطوير المهارات التدريسية والبحثية، تمهيداً لتحديد الفجوات المعرفية التي تسعى الدراسة الحالية إلى سدها.

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة حول التعليم الإلكتروني والأداء الأكاديمي

يستعرض هذا المطلب مجموعة من الدراسات السابقة المحكّمة التي تناولت أثر التعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي، وذلك وفق تسلسل زمني من الأحدث إلى الأقدم، بهدف تحليل منهجياتها ونتائجها للاستفادة منها في بناء الإطار التطبيقي للدراسة.

الفرع الأول: الدراسات باللغة العربية حول التعليم الإلكتروني والأداء الأكاديمي

فيما يلي مجموعة من الدراسات باللغة العربية التي تناولت بعض جوانب الموضوع، وهي مرتبة من الأحدث إلى الأقدم، وقد تنوعت من حيث طبيعتها إلى مقالات وبحوث وأطروحات كما يلي:

1-دراسة: (حياة مناع وروقية ضيف، 2025):

بعنوان: (التعليم الإلكتروني وأثره في الأداء التدريسي بالجامعات الجزائرية: مراجعة تحليلية بعدية للدراسات المنشورة بين 2018 و2024)¹.

هدفت الدراسة إلى تحديد حجم تأثير التعليم الإلكتروني على الأداء التدريسي لأساتذة الجامعات الجزائرية وقياس مدى تجانس نتائج البحوث السابقة حول هذه العلاقة في بيئة التعليم العالي بالجزائر ، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب التحليل البعدي (Meta-analysis) واتباع منهجية PRISMA لتحديد واختيار الدراسات، مع تطبيق نموذج التأثيرات العشوائية نظراً لوجود تباين بين النتائج المرصودة، مستخدمةً البحث المكتبي في قواعد البيانات الوطنية (منصة

¹ حياة مناع، روفية ضيف، التعليم الإلكتروني وأثره في الأداء التدريسي بالجامعات الجزائرية، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 09، عدد 01، الجزائر، 2025.

ASJP وبوابة (PNST) واختبارات إحصائية متعددة لحساب حجم التأثير الكلي مثل معامل ارتباط بيرسون ومعامل فيشر Z وبرنامج التحليل البعدي الشامل، ومتخذةً من 20 دراسة كمية محكمة خضعت لشروط صارمة تتعلق بالجودة المنهجية عيناً للدراسة، وقد جرى اختيارها من أصل 597 دراسة أولية وشملت عينات من الأساتذة موزعة على حوالي 11 جامعة جزائرية. وخلصت نتائج التحليل إلى أن للتعليم الإلكتروني تأثيراً متوسطاً وموجباً على الأداء التدريسي بقيمة ارتباط إجمالية بلغت $r = 0.557$ وبدلالة إحصائية قوية، مما يؤكد أن توظيف المنصات الرقمية يساهم بشكل ملموس في تعزيز الأداء التدريسي وتحسين نتائج العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية، على أن نجاحه في هذا السياق يتوقف على توافر البنية التحتية المناسبة وتقديم التدريب الرقمي المستمر لأعضاء هيئة التدريس، وقد كشفت الدراسة عن وجود تباين في نتائج البحوث السابقة يُعزى إلى اختلاف الأطر النظرية وعينات الدراسة وأدوات القياس، لتنتهي إلى أن التعليم الإلكتروني أصبح ركيزة أساسية ومنظومة تعليمية معاصرة تضمن الجودة والاستدامة في قطاع التعليم العالي، ولم يعد مجرد بديل مؤقت.

2- دراسة (إمام علي ياسر، تروش محمد، وعيسى نبوية، 2024)

بعنوان الدراسة: (محددات الأداء الأكاديمي في ظل التحول الرقمي بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي).¹

هدفت الدراسة إلى تحليل واختبار محددات الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعات الجزائرية في سياق التعليم الإلكتروني، من خلال فحص تأثير مجموعة من المتغيرات المستقلة وهي: (الشروط الميسرة، القلق المتصور، الرضا، سهولة الاستخدام المتوقعة، المنفعة المتوقعة، جودة الموقع الإلكتروني، وتوافق المهام والتكنولوجيا) على الأداء الأكاديمي كمتغير تابع وقد اعتمدت على المنهج الكمي الوصفي التحليلي باستخدام نماذج نظرية متكاملة مثل نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) ونماذج ملائمة التكنولوجيا للمهمة، مستخدمةً استبياناً إلكترونياً وُزع عبر منصة مودل (Moodle) وجرى معالجته إحصائياً ببرنامج SPSS v.27 وأسلوب الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضيات إلى جانب معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات، ومطابقة الدراسة على عينة مكونة من (227) طالباً من إحدى جامعات الغرب الجزائري تراوحت أعمار أغلبهم (92.1%) بين 18 و 25 سنة، وخلصت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لمعظم العوامل المدروسة (الرضا، سهولة الاستخدام، المنفعة، جودة الموقع) على الأداء الأكاديمي للطلبة، حيث سجل متغير الرضا تأثيراً قوياً جداً فسر ما نسبته (63.8%) من التغيرات في الأداء الأكاديمي، وأثبتت أن سهولة الاستخدام المتوقعة تساهم بشكل كبير في تحسين الأداء وتفسر وحدها (54.7%) من التباين في النتائج الأكاديمية، بينما كشفت أن القلق المتصور تجاه التكنولوجيا هو العامل الوحيد الذي لم يظهر تأثيراً ملحوظاً أو معنوياً على الأداء الأكاديمي في هذه العينة، وأوصت بضرورة تحسين تصميم المنصات التعليمية الرقمية بما يضمن تفاعلها وسهولة استخدامها لرفع كفاءة التحصيل الدراسي.

3-دراسة: (علي عبود قاسم وجومانة يونس، 2023/2024)

بعنوان: (تحديد تأثير التعليم الإلكتروني وتطبيقاته في الأداء الأكاديمي للجامعات).²

هدفت الدراسة إلى تحديد حجم تأثير التعليم الإلكتروني وأبعاده التقنية المتمثلة في (البنية التحتية، مهارات استخدام الحاسوب، المحتوى الرقمي، والاستقلالية) على مخرجات الأداء الأكاديمي لعناصر العملية التعليمية (الأستاذ، الطالب، الهيئة الإدارية) في البيئة الجامعية، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات اللازمة وتشخيص واقع المتغيرات المدروسة في البيئة الجامعية، مستخدمين استمارة استبيان وقائمة فحص إلى جانب إجراء مقابلات مع (30) من

¹إمام علي ياسر وتروش محمد وعيسى نبوية، محددات الأداء الأكاديمي في ظل التحول الرقمي بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر: 2024.

²علي عبود وآخرون، تحديد تأثير التعليم الإلكتروني وتطبيقاته في الاداء الأكاديمي للجامعات. مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 142، لبنان، 2024/2023.

القيادات الأكاديمية في كليات (الهندسة، التربية، الآداب، الإدارة والاقتصاد) ، ومعالجين البيانات إحصائياً ببرنامج (SPSS) وأساليب التحليل العاملي التوكيدي ومعامل الثبات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومطبقين الدراسة على عينة مكونة من (1038) فرداً من الأساتذة والطلبة والهيئة الإدارية في الجامعة المستنصرية بالعراق (بغداد). وخلصت النتائج إلى وجود تأثير معنوي ذي دلالة إحصائية لأبعاد التعليم الإلكتروني مجتمعة (البنية التحتية، مهارات الحاسوب، المحتوى، والاستقلالية) في تحسين الأداء الأكاديمي للجامعات ، حيث سجل متغير "البنية التحتية" أعلى نسبة تأثير وأهمية نسبية مقارنة بالأبعاد الأخرى، وأكدت أن الهيئة التدريسية في الجامعة المستنصرية تحرص على تحسين أدائها بشكل مستمر وأن الطلبة لديهم استعداد عالٍ لتعلم المهارات التقنية اللازمة للنجاح في هذا النمط، بينما كشفت عن وجود معوقات تسبب إزعاجاً كبيراً للطلبة أبرزها الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي أثناء عملية التعليم الإلكتروني، لتنتهي الدراسة إلى أن الاستغلال الصحيح للتكنولوجيا ورسم أهداف استراتيجية سيؤدي إلى ثورة في واقع التعليم الجامعي ويختصر المسافات والجهد والزمن في إيصال المنهج العلمي.

4- دراسة: (سعدي إدريس، 2023)

بعنوان: (التعليم الإلكتروني ودوره في تحسين الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس - دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة).¹

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة، وذلك من خلال محاور متعددة شملت الأداء التدريسي والإشراف العلمي والبحث العلمي والنشر العلمي والمشاركة في التظاهرات العلمية وخدمة الجامعة وخدمة المجتمع ، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة الدراسة وأهدافها في وصف وتحليل العلاقة بين المتغيرات، مستخدماً استبياناً إلكترونياً كأداة رئيسية لجمع البيانات تكون من 63 فقرة موزعة على سبعة محاور أساسية وجرى معالجته إحصائياً ببرنامج، ومطبقاً الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها 34 عضواً من هيئة التدريس بالمعهد يمثلون نسبة 36% من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ 112 عضواً. وخلصت النتائج إلى وجود دور ذي دلالة إحصائية للتعليم الإلكتروني في تحسين الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس وبدرجة موافقة كبيرة ، حيث أسهم بشكل فعال في تحسين الأداء التدريسي والبحثي وتسهيل الوصول إلى المصادر والمراجع العلمية ، وأظهرت أن التعليم الإلكتروني يحسن المشاركة في التظاهرات العلمية بدرجة كبيرة جداً ، كما يؤدي استخدام الوسائط الرقمية والمنصات التفاعلية إلى توفير الجهد والوقت في تحضير الدروس وتقديم المحاضرات المرئية عن بعد، وأوصت الدراسة بتبني أداة الاستبيان المستخدمة كمعيار دوري لقياس الأداء الأكاديمي وضرورة توفير وسائل وأدوات التعليم الإلكتروني بشكل كافٍ لمواكبة التطورات العالمية.

5- دراسة: (وفاء مساح وهدى بصاشي، 2022):²

بعنوان: (التعليم الإلكتروني وأثر تطبيقه على تحسين الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم العالي - دراسة حالة بعض الجامعات الجزائرية).

هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى معرفة مدى إسهام التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم العالي في الجزائر وتحديد ما إذا كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية لهذا النمط التعليمي على جودة أداء الأستاذ الجامعي، وقد اعتمدت

¹ سعدي إدريس، التعليم الإلكتروني ودوره في تحسين الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس: دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة، جامعة المسيلة، 2023.

² وفاء مساح وهدى بصاشي، التعليم الإلكتروني وأثر تطبيقه على تحسين الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم العالي - دراسة حالة بعض الجامعات الجزائرية، مجلة أبعاد اقتصادية، المجلد 12، العدد 01، (جامعة الشلف، 2022).

الباحثان على المنهج الوصفي المقارن والتحليلي لملاءمته اختبار فرضيات الدراسة وتحليل العلاقة بين المتغيرات، مستخدمتين استمارة استبيان صُممت خصيصاً لهذا الغرض وجرى تحليل بياناتها ببرنامج الحزم الإحصائية (SPSS v.19) واختبارات ارتباط بيرسون والانحدار الخطي البسيط، ومطبقتين الدراسة على عينة حصرية شملت (377) أستاذاً جامعياً ينتمون إلى (15) جامعة في منطقة الوسط الجزائري. وخلصت النتائج إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للتعليم الإلكتروني على تحسين الأداء الوظيفي عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين ($R = 0.407$) وهي قيمة دالة إحصائياً تؤكد وجود علاقة طردية، وأظهرت النتائج أن التعليم الإلكتروني يفسر ما نسبته (16.11%) من التغيرات الحادثة في تحسين الأداء الوظيفي للأساتذة بينما تعزى النسبة المتبقية لعوامل أخرى، كما أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الأساتذة تعزى للمتغيرات الشخصية كالجنس والمؤهل العلمي والخبرة المهنية، لتخلص الدراسة إلى أن اتجاهات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة كانت إيجابية وموافقة بشكل مقبول تجاه دور المنظومات الرقمية في تجويد العمل الأكاديمي.

6-دراسة: (سليمان نور الدين، 2017)

بعنوان: (تقويم الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس الجامعي في معاهد التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية على طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة).¹

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة من خلال خمسة أبعاد أساسية هي: (التدريس، الاتصال والتواصل، التقويم، الصفات الشخصية، والإشراف على المذكرات)، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في وجهات نظر الطلبة بناءً على متغيري القسم والمستوى الدراسي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الموضوع القائم على استطلاع آراء الطلبة حول أداء أساتذتهم، مستخدمةً مقياساً بناه الباحث لتقويم الأداء الأكاديمي مكوناً من خمسة محاور خضع للخصائص السيكموترية (الصدق والثبات) لضمان جودة النتائج، ومطبقةً الدراسة على عينة قوامها (410) طالباً وطالبة من السنة الثالثة ليسانس والسنة الثانية ماستر بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة. وخلصت النتائج إلى أن مستوى الأداء الأكاديمي الكلي لهيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة جاء بمستوى مقبول ومتوسط حسابي قدره (2.88)، حيث سجل محور الصفات الشخصية أعلى رتبة بتقدير مقبول، بينما جاء محورا الاتصال والتواصل والتقويم بمستوى متوسط، وأكدت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطلبة حول الأداء الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس مقابل ماستر)، بينما أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الأداء تعزى لمتغير القسم (مثل التدريس، التربية، الإدارة، الإعلام، والنشاط الرياضي المكيف)، لنتهي الدراسة إلى أن الأداء التدريسي والإشرافي للأساتذة يُعتبر مقبولاً عموماً، مع ضرورة الاهتمام بتطوير مهارات التقويم والتواصل لرفع جودة المخرجات الجامعية.

7-دراسة: (سعيدة الأحمر، 2016/2015)

بعنوان: التعليم الإلكتروني.²

هدفت الدراسة إلى تقديم إطار نظري شامل يوضح مفاهيم وأهداف التعليم الإلكتروني وأدواته التقنية، مع إبراز دور شبكة الإنترنت في العملية التعليمية وكيفية مواءمة هذه الأنظمة مع القدرات والإمكانات المتفاوتة للمتعلمين، وقد اعتمدت الباحثة على

¹ سليمان نور الدين، تقويم الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس الجامعي في معاهد التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر الطلبة، دراسة ميدانية بالمسيلة، جامعة المسيلة، 2017.

² سعيدة الأحمر، التعليم الإلكتروني، المملكة العربية السعودية، 2016/2015.

المنهج الوصفي التحليلي (التأصيل النظري) لوصف الظواهر التعليمية الرقمية وتحليل مكوناتها التقنية والتربوية ، مستخدمةً التحليل النظري والمكتبي من خلال استعراض وتلخيص نتائج وتجارب الخبراء والعلماء في مجال تقنيات التعليم، ومتخذةً من الأطر المفاهيمية والمنظومات التعليمية الافتراضية (مثل المدارس والجامعات الافتراضية) والمناهج الرقمية وأدوات الاتصال عبر الإنترنت عينةً للدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني هو استخدام الوسائط الإلكترونية والحاسوبية في نقل وإيصال المعلومات للمتعلم، مما يوفر بيئة تعليمية تراعي الفروق الفردية والقدرات المتفاوتة، وقد أفرز التطور التقني أنماطاً تعليمية حديثة تتجاوز الجدران التقليدية، منها الفصول الافتراضية (Virtual Class) والمدارس الإلكترونية (E-School) والجامعات الافتراضية، كما حددت مفهوم المنهج الرقمي/الإلكتروني (Digital Electronic Curriculum) بوصفه خطة دراسية متكاملة تشمل استراتيجيات التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية الرقمية التي تُقدم عبر الإنترنت أو الأقراص المدمجة، وأكدت أن توظيف التكنولوجيا في التعليم يؤدي إلى تحويل المادة التعليمية إلى مادة تفاعلية تسمح للمتعلم بالوصول إلى المعرفة والمهارات وفق سرعته الذاتية وفي بيئة تعلم مرنة.

8-دراسة: (كابلي، طلال حسن، أسامة سعيد هنداي، وإبراهيم يوسف محمود2013):

بعنوان: (التعليم الإلكتروني: التقنية المعاصرة ومعاصرة التقنية)¹

هدفت الدراسة إلى تأصيل مفهوم التعليم الإلكتروني كمنظومة تفاعلية متكاملة وتوضيح كيفية توظيف البيئات الرقمية والأجهزة الذكية لإحداث تحول جوهري في مسار العملية التعليمية بما يضمن مرونة وفعالية إيصال المعرفة، وقد اعتمدت في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي لتشخيص أبعاد التقنيات الرقمية في البيئة الجامعية المعاصرة وبناء إطار تصوري لدور المنصات الرقمية ، مستخدمةً التحليل النظري والمكتبي للأطر المفاهيمية والتقنية ذات الصلة، ومتخذةً من المنظومات والبيئات الرقمية والوسائط المتعددة والأدوار الوظيفية الجديدة للعناصر الفاعلة عينةً للدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني يمثل منظومة تعليمية تفاعلية تعتمد على بيئة رقمية لتقديم المقررات والأنشطة عبر الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية، ويتيح للمتعلمين التعلم وفق سرعتهم الذاتية في بيئة آمنة متعددة المصادر، كما أحدث تغييراً جوهرياً في دور المعلم من ملقن إلى مرشد وموجه وميسر مع ضرورة إكسابه المهارات التقنية الحديثة، ويسهم في تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمؤسسة التعليمية من خلال تيسير المتابعة والاطلاع على التقارير الدورية، ليصبح بذلك ركيزة أساسية في نظم التعليم المعاصر وليس مجرد وسيلة بديلة أو تكميلية.

9-دراسة: (طارق عبد الرؤوف عامر، 2012):

بعنوان: التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)²

هدفت الدراسة إلى تقديم إطار نظري شامل ومؤصل حول مفاهيم التعليم الإلكتروني والافتراضي وتوضيح الاتجاهات العالمية المعاصرة في توظيف الوسائط المتعددة والتقنيات الرقمية لتطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها ، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته وصف الظاهرة التعليمية وتحليل أبعادها النظرية والتقنية، مستخدمةً التحليل المكتبي والنظري من خلال مراجعة الأدبيات التربوية واللوائح المنظمة والمنصات التعليمية العالمية ، ومتخذةً من الأطر والمقاربات النظرية والتقنية المعاصرة والنماذج العالمية المطبقة عينةً للدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني ليس مجرد وسيلة تقنية بل منظومة تفاعلية متكاملة تتيح للمتعلم التعلم وفق سرعتهم الذاتية في بيئة آمنة ، مما يُحدث تغييراً جوهرياً في دور المعلم من ملقن إلى مرشد وميسر،

¹أسامة سعيد هنداي وآخرون: التعليم الإلكتروني: التقنية المعاصرة ومعاصرة التقنية، ط1، (المدينة المنورة: مكتبة دار الإيمان، 2013).

²طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني، القاهرة: مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، 2012.

كما تقوم هذه المنظومة على مكونات تعليمية وتقنية ولائحية متكاملة، وتتيح أنماطاً متعددة (متزامن وغير متزامن ومدمج) تمنح الجامعات مرونة لتجاوز قيود الزمان والمكان، ويبقى نجاح هذا النمط مرهوناً بجودة المحتوى الرقمي وتوفير البنية التحتية وتأهيل العنصر البشري.

10-دراسة: (أمانة لجنة مسؤولي التعليم عن بعد، 2005)

بعنوان: (التعليم عن بعد: بين النظرية والتطبيق)¹

هدفت الدراسة إلى تقديم إطار مفاهيمي يجمع بين الأسس النظرية للتعليم عن بعد وبين آليات تطبيقه الفعلي في الجامعات، مع التركيز على توفير بيئة تعليمية تفاعلية تتجاوز قيود الزمان والمكان ، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي (تأصيل نظري ومراجعة ممارسات) لاستعراض النماذج التطبيقية والوسائط التقنية المستخدمة في التعليم العالي، مستندةً إلى التحليل النظري والتوثيقي للأدبيات التربوية والتقنية واللوائح المنظمة للتعليم المفتوح وعن بعد ، ومتخذةً من المنظومات التقنية والوسائط المتعددة والنماذج الإجرائية المطبقة في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي عينةً للدراسة، وخلصت الدراسة إلى تعريف التعليم الإلكتروني بأنه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تحقق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية، وحددت قائمة شاملة من أدوات التعليم عن بعد شملت الصفوف الافتراضية والمشاركة الرقمية ونقل المحتوى عبر الإنترنت والإنترنت والبلث عبر الأقمار الصناعية، كما أكدت على دور الوسائط المتعددة (فيديو، تلفاز تفاعلي، أقراص مدمجة، هواتف نقالة) في تعزيز قدرة الطالب على الوصول للمادة العلمية في أي وقت ومن أي مكان، وانتهت إلى ضرورة الموازنة بين الجانب النظري (المفاهيم والسياسات) والجانب التطبيقي (المنصات والوسائل) لضمان جودة مخرجات التعليم الجامعي.

الفرع الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية حول التعليم الإلكتروني والأداء الأكاديمي

فيما يلي دراسات باللغة الأجنبية التي تناولت بعض الجوانب من الموضوع، وهي مرتبة من الأحدث إلى الأقدم، وهي متنوعة من حيث طبيعتها إلى مقالات وبحوث وأطروحات كما يلي:

1-دراسة (Babalola & Aina, 2024)

بعنوان: فحص أثر منصات التعلم عبر الإنترنت على الأداء الأكاديمي لطلاب البكالوريوس: رؤى من جامعة إيلورين.²

هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى تقييم أثر منصات التعلم عبر الإنترنت (OLPs) على الأداء الأكاديمي للطلاب، واستقصاء ما إذا كان هناك فروق في التأثير تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي أو التخصص الأكاديمي، بالإضافة إلى تحديد التحديات التي تعيق الاستخدام الفعال لهذه المنصات ، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي المسحي لملاءمته وصف الاتجاهات والسلوكيات والتحديات المرتبطة بدمج التكنولوجيا في البيئات التعليمية، مستخدمين استمارة استبيان من تصميمهما مكونة من أربعة أقسام (البيانات الديموغرافية، التوافر والاستخدام، أثر المنصات على الأداء، والتحديات) وفق مقياس ليكرت الرباعي لقياس الاستجابات ، ومطبقين الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من (200) طالب وطالبة في مرحلة البكالوريوس جرى اختيارهم من سبع كليات مختلفة بجامعة إيلورين في نيجيريا لضمان التمثيل المناسب، وخلصت النتائج إلى أن منصات التعلم عبر

¹ أمانة لجنة مسؤولي التعليم عن بعد بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، التعليم عن بعد: بين النظرية والتطبيق، (جدة: خوارزمية العلمية للنشر، 2005).

² Ebenezer Omolafe Babalola and Deborah Oluwakemi Aina, Examining the Impact of Online Learning Platforms on Undergraduate Academic Performance: Insights from the University of Ilorin, International Journal of Essential Competencies in Education, Vol. 3, No. 2, (2024).

الإنترنت تؤثر إيجابياً على الأداء الأكاديمي بمتوسط حسابي عام قدره (3.21) مما يعكس تحسناً في التفاعل والوصول إلى الموارد، وكشفت عن فجوة في دمج المنصات حيث أن (51.9%) من الطلاب لم يستخدموا العديد من المنصات المتاحة بينما كانت منصات (Google Classroom, Google Meet, Zoom) هي الأكثر استخداماً بنسب تتراوح بين 74% و 81%، كما ساهمت المنصات الرقمية في زيادة دافعية الطلاب للدراسة ($\bar{x}=3.40$) وتحسين قدراتهم في الوصول إلى الكتب الإلكترونية والمواد التعليمية المتنوعة، وتمثلت أبرز التحديات في صعوبة الوصول إلى المصادر التكميلية عبر الإنترنت ($\bar{x}=3.39$) ونقص التعليمات الواضحة من الأساتذة والمشكلات التقنية كضعف الاتصال بالإنترنت ، وأثبتت التحليلات الإحصائية (ANOVA و t-test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام المنصات أو أثرها على الأداء لتعزى لتغير التخصص الأكاديمي أو الجنس مما يشير إلى أن هذه المنصات توفر فرصاً تعليمية عادلة وشاملة، وانتهت الدراسة إلى ضرورة استثمار الجامعات في البنية التحتية الرقمية وتقديم تدريب متخصص للأساتذة لضمان تعظيم أثر هذه المنصات في تحسين المخرجات الأكاديمية.

2-دراسة: (Suresh, Hao, Saxin, & Cheng, 2022)

بعنوان: عنوان الدراسة: (أثر التعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي لطلاب المرحلة الجامعية في جامعة نانكاى، الصين).¹

هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى فحص وتحليل أثر استخدام أنظمة التعليم الإلكتروني على مستويات الأداء الأكاديمي للطلاب الجامعيين في جامعة نانكاى بالصين، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي الذي يسعى إلى وصف الظاهرة والحصول على معلومات دقيقة ومنهجية حول واقع التعليم الرقمي وتأثيراته، مستخدمةً استمارة استبيان لجمع البيانات الميدانية ومعالجتها بالأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية (الارتباط والانحدار)، ومطبقةً الدراسة على عينة قصدية مكونة من (361) طالباً من طلاب مرحلة البكالوريوس بجامعة نانكاى. وخلصت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعليم الإلكتروني والأداء الأكاديمي بقيمة ($\beta=0.455, p=0.006$) ، حيث أظهرت أن التعليم الإلكتروني يفسر ما نسبته (30.7%) من التغيرات في الأداء الأكاديمي للطلاب مما يعكس أهمية الأنظمة الرقمية في العملية التعليمية بالصين، كما يسهم في تحسين إمكانية الوصول إلى مصادر التعلم وتعزيز أداء المتعلمين بشكل فعال متجاوزاً المسافات الجغرافية ، وأكدت الدراسة أن استخدام التكنولوجيا في التعليم يتيح للطلاب إمكانية التسجيل في برنامجين دراسيين في وقت واحد مما يرفع من جودة تحصيلهم الأكاديمي، لتنتهي إلى أن كل زيادة في كفاءة التعليم الإلكتروني تؤدي بالضرورة إلى تحسين ملموس في النتائج الأكاديمية النهائية للطلاب.

3-دراسة: (Uwah & Ododo, 2022)

بعنوان: (آثار أدوات التعلم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي للطلاب في هياكل البيانات).²

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر استخدام أدوات التعلم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي للطلاب في مقرر هياكل البيانات (Data Structure) وفحص كيفية مساهمة هذه الأدوات في تحسين مهارات الدراسة والتعلم الذاتي ، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي المسحي (Descriptive survey research design) لملاءمته قياس آراء وتصورات الباحثين حول فاعلية الأدوات الرقمية ، مستخدمين استمارة استبيان مكونة من 20 فقرة بُنيت وفق مقياس "ليكرت" الخماسي وجرى تحليل بياناتها بالإحصاء الوصفي وأسلوب تحليل التوزيع التكراري (FDA)، ومطبقين الدراسة على عينة مكونة من (330) طالباً من أقسام

¹ Suresh, Yuning Hao, Wu Lei Saxin, and Zheng Lei Cheng, **Effect of E-Learning on Academic Performance of Undergraduate Students at Nankai University, China**, Journal of Education, Vol. 5, No. 5, 2022.

² Victoria Anthony Uwah and Emmanuel Philip Ododo, **Effects of E-Learning Tools on Students' Academic Performance in Data Structure**, Nigeria: 2022.

علوم الحاسوب جرى اختيارهم من ست جامعات في منطقة جنوب نيجيريا. وخلصت النتائج إلى أن استخدام أدوات التعلم الإلكتروني يؤدي إلى تحسين مهارات الدراسة وتزويد الطلاب بالمهارات الأساسية اللازمة للاستعداد الأكاديمي، كما تساعد هذه الأدوات الرقمية الطلاب على التعلم بشكل مستقل مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويزيد من معدل مشاركتهم في الأنشطة الصفية، وأثبتت الدراسة وجود أثر معنوي كبير لاستخدام أدوات التعلم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي للطلاب في المقررات التقنية، حيث تسهم هذه التقنيات في زيادة اهتمام الطلاب بالمحتوى التعليمي وجعل عملية التعلم أكثر سهولة ومرونة ، وأظهرت النتائج أن (75.4%) من أفراد العينة يؤيدون فكرة أن أدوات التعلم الإلكتروني عنصر جوهري لنجاح الطالب في فهم مفاهيم هياكل البيانات المعقدة ، وانتهت الدراسة إلى أن التحول نحو التدريس المدعوم تكنولوجياً في الجامعات يعد ركيزة أساسية لتطوير المخرجات التعليمية والمهنية للطلاب.

4-دراسة: (Benamour, Ibrahim & Benfissa, Djihanne, 2021/2022)

بعنوان: (أثر التعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي: دراسة حالة لطلبة السنة الثانية ماستر بجامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت).¹

هدفت الدراسة إلى تحليل واستقصاء فاعلية التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء الأكاديمي لطلبة الماستر بقسم اللغة الإنجليزية، وتحديد ما إذا كانت مناهج التعليم الرقمي تساهم في تعزيز كفاءة الطلبة ومدى إمكانية اعتبارها أداة مكتملة للتعليم التقليدي، وقد اعتمد الباحثان على منهج دراسة الحالة مع استخدام أسلوب التحليل الكمي والكيفي لبيانات المبحوثين لضمان دقة النتائج، مستخدمين استمارة استبيان إلكترونية مكونة من (12) سؤالاً شملت أسئلة مغلقة ومفتوحة لاستطلاع آراء الطلبة حول فاعلية المنصات الرقمية (مثل مودل) والوسائط المتعددة ، ومطبقين الدراسة على عينة من طلبة السنة الثانية ماستر بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة عين تموشنت موزعين على تخصصي (التعليمية واللغات التطبيقية) و(الأدب والحضارة). وخلصت النتائج إلى أن التعليم الإلكتروني له تأثير كبير وإيجابي على الأداء الأكاديمي والتحصيل العلمي للطلبة ، حيث أجمع غالبية الطلبة على أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تساهم بشكل فعال في تطوير مهاراتهم لاكتساب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ، وأثبتت إمكانية استخدام التعليم الإلكتروني كأداة مكتملة وضرورية للتعليم التقليدي داخل الحجرات الدراسية لرفع جودة المخرجات ، كما يوفر النظام الرقمي مرونة عالية تتيح للطلبة الوصول إلى المقررات في أي وقت ومن أي مكان مما يعزز من استقلاليتهم في التعلم ، وانتهت الدراسة إلى أن نجاح هذا النمط يساهم في تسهيل التواصل المستمر بين الأستاذ والطالب عبر المواقع والتطبيقات التفاعلية.

5-دراسة: (Bilal Mohd Zakarneh, 2018)

بعنوان: (فعالية نمط التعليم الإلكتروني لتدريس اللغة الإنجليزية في الجامعات العربية).²

هدفت الدراسة إلى استقصاء مدى فعالية استخدام منصات التعليم الإلكتروني في تدريس اللغة الإنجليزية لطلاب الجامعات العربية، وتحديد الأدوات التقنية التي تسهل عملية التعلم، بالإضافة إلى رصد المزايا والعيوب المرتبطة بهذا النمط وقد اعتمد الباحث على المنهج الكمي من خلال التحليل الإحصائي لوصف اتجاهات وآراء الطلاب نحو فعالية النظام الإلكتروني ، مستخدماً استبانة منظمة تضمنت أسئلة مغلقة وفق مقياس ليكرت الخماسي وجرى تحليل بياناتها بأداة تحليل البيانات في برنامج إكسل ومطبقاً الدراسة على عينة مكونة من (96) طالباً عربياً يدرسون في جامعات عربية ومسجلين في دورات لغة إنجليزية، وقد تم الوصول

¹ Ibrahim Benamour and Djihanne Benfissa, **The Effects of E-learning on Academic Performance: Case Study: Masters' Two Students of Belhadj Bouchaib Ain Temouchent University, Algeria: 2021/2022.**

² Bilal Mohd Zakarneh, **Effectiveness of E-learning Mode for Teaching English Language in Arab Universities, 2018.**

إلهم عبر البريد الإلكتروني. وخلصت النتائج إلى أن التعليم الإلكتروني يُعد منصة فعالة جداً لتدريس اللغة الإنجليزية في السياق العربي، حيث أكدت أن الطلاب يتعلمون بشكل أفضل عبر النمط الإلكتروني وأيدت العينة تدريس جميع مساقات اللغة الإنجليزية بهذا الأسلوب، كما يُعتبر التعليم الإلكتروني وسيلة متفوقة لاكتساب المفردات وتطوير مهارات التحدث والقواعد والقراءة والكتابة والاستماع مقارنة بالفصول التقليدية، وأظهرت الدراسة أنه أداة أفضل لإجراء الاختبارات والتقييم ويفضلها الطلاب على الطرق التقليدية، وانتهت إلى أن نجاح هذا النمط يعتمد بشكل كبير على جدية ودافعية المتعلم، مع الإشارة إلى وجود تحدي يتمثل في نقص الجدية لدى بعض الطلاب عند التعلم عن بعد.

6-دراسة: (Zare, Sarikhani, Salari, & Mansouri, 2016)

بعنوان: (أثر التعليم الإلكتروني على التحصيل الأكاديمي والإبداع لدى طلاب الجامعة).¹

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام نظام التعليم الإلكتروني الموجه ذاتياً على مستوى التحصيل الأكاديمي في مادة الكيمياء، بالإضافة إلى قياس أثره على مهارات الإبداع لدى طلاب مرحلة البكالوريوس، وقد اعتمد الباحثون على المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم الاختبار القبلي والبعدي مع وجود مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية، مستخدمين أداتين لجمع البيانات تمثلتا في اختبار تحصيلي طُور خصيصاً لقياس المعرفة في مقرر مدخل إلى الكيمياء ومقياس عابدي للإبداع (AbediInventory) لتقييم مستويات الإبداع لدى الطلاب، ومطبقين الدراسة على عينة قوامها 40 طالباً من قسم الكيمياء بجامعة بيام نور في مدينة همدان بإيران، جرى تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعة تجريبية (20 طالباً) درست عبر التعليم الإلكتروني ومجموعة ضابطة (20 طالباً) درست بالطريقة التقليدية، وخلصت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من التحصيل الأكاديمي والإبداع، حيث أثبت التعليم الإلكتروني فعالية كبيرة في تحسين مهارات الإبداع الفرعية (الطلاقة، الأصالة، المرونة، والإفاضة) مقارنة بطرق التدريس التقليدية، كما يسهم التعليم الإلكتروني الموجه ذاتياً في تعزيز الاستقلالية والاعتماد على النفس لدى الطلاب مما يدفعهم للبحث عن حلول متعددة وتنمية تفكيرهم الإبداعي في العملية التعليمية، وانتهت الدراسة إلى أن توظيف الوسائط المتعددة (الصور والصوت) في المنصات الرقمية يساعد على ترسيخ المادة العلمية وزيادة قدرة الطالب على الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها.

المطلب الثاني: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

بعد استعراض عدد من الدراسات السابقة باللغتين العربية والأجنبية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة، يهدف هذا المطلب إلى تقديم مقارنة موجزة بين الدراسة الحالية وتلك الدراسات، وذلك من خلال إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، إلى جانب توضيح أهم أوجه الاستفادة التي أمكن استخلاصها من الاطلاع عليها وتحليلها.

¹ Zare, M., R. Sarikhani, M. Salari, and V. Mansouri, *The Impact of E-Learning on University Students' Academic Achievement and Creativity*, 2016.

الجدول رقم (1-1): مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

الدراسات السابقة	الدراسة الحالية	
تمت في بيئات مختلفة (عربية وأجنبية) خلال الفترة من 2012 إلى 2024، وشملت دولاً مثل: الجزائر، فلسطين، الأردن، العراق، الصين، ماليزيا.	انجزت هذه الدراسة خلال السداسي الثاني من الموسم الجامعي 2025/2026 والمكان كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير (جامعة قاصدي مرباح ورقلة).	من حيث الزمن والمكان
تنوعت العينات بشكل كبير: طلبة جامعيون/أساتذة جامعيون (بمختلف الرتب) /أعضاء هيئة تدريس	تركز الدراسة على الأساتذة الجامعيين تحديداً.	من حيث العينة
اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي والتحليلي باستخدام الاستبيان. - بعض الدراسات استخدمت المقابلة والملاحظة (دراسة عربية ودراستين أجنبيتين). دراستان استخدمتا المنهج شبه التجريبي.	تتبع الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، مع اعتماد الاستبيان كأداة رئيسية، وبرنامج SPSS.	من حيث منهج الدراسة
تنوعت القطاعات بين: - قطاع التعليم (جامعات) -قطاع الخدمات	استهدفت هذه الدراسة القطاع العمومي (مؤسسات التعليم العالي العمومية - الجامعات الجزائرية).	من حيث نوع القطاع
تناولت الدراسات السابقة متغيرات متعددة: - تعليم إلكتروني / تقنيات رقمية - أداء تدريسي / أداء وظيفي / أداء أكاديمي/تحصيل دراسي /بنية تحتية / مهارات حاسوب / محتوى رقمي.	تركز الدراسة على متغيرين رئيسيين: - المتغير المستقل: التعليم الإلكتروني وتطبيقاته. - المتغير التابع: الأداء الأكاديمي للجامعات من طرف الأساتذة	من حيث المتغيرات
تناولت الدراسات السابقة مواضيع متنوعة لكنها غالباً كانت جزئية أو أحادية الجانب، مثل: - أثر التعليم الإلكتروني على الأداء التدريسي فقط. - أثر التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي للطلبة فقط. - تأثير البنية التحتية التكنولوجية على جودة التعليم. أي أن معظمها ركز على جانب واحد من الأداء (تدريسي أو بحثي أو طلابي) دون الجمع بينها.	تتميز الدراسة بأن موضوعها شامل ومتكامل، حيث تدرس: - المتغير المستقل: التعليم الإلكتروني وتطبيقاته - المتغير التابع: الأداء الأكاديمي للجامعات من طرف الأساتذة - الجمع بين الجانب النظري والتطبيقي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة.	من حيث الموضوع

الدراسة الحالية	الدراسات السابقة	من حيث الهدف
تهدف الدراسة إلى: - بناء قاعدة مفاهيمية لأثر التعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي للجامعات. - فهم أعمق لكيفية تحسين الأداء الأكاديمي للأساتذة عبر توظيف التعليم الإلكتروني.	تنوعت الأهداف: - تقديم إطار نظري للتعليم الإلكتروني - قياس أثر التعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي - قياس تأثيره على التحصيل الدراسي لدى الطلبة - تحديد معوقات تطبيقه	

• أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تتمثل أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:

- التعرف على المناهج العلمية والأدوات المستخدمة في المعالجة
- ضبط متغيرات وأبعاد الدراسة بشكل دقيق
- صياغة الفرضيات وتحديد منهجية الدراسة
- تحديد مشكلة الدراسة
- توضيح أهمية وأهداف الدراسة
- فهم أعمق للموضوع وبناء خطة العمل

خلاصة الفصل

مثّل هذا الفصل المنطلق الفكري والمنهجي للدراسة، حيث تم من خلاله بناء قاعدة مفاهيمية صلبة لمتغيرات الدراسة الأساسية. وقد خلص الفصل إلى أن التعليم الإلكتروني لم يعد مجرد وسيلة تقنية مساعدة، بل غدا بيئة تعليمية متكاملة تهدف أساساً إلى الارتقاء بمخرجات الأداء الأكاديمي وتجويد العملية التدريسية والبحثية في الجامعات.

كما أبرزت الأطر النظرية في هذا الفصل أن الأداء الأكاديمي هو حصيلة الجهود التدريسية والبحثية للأستاذ، والمعيار الأساسي لتقييم كفاءة المؤسسة الجامعية، خاصة في ظل الثورة التكنولوجية المتسارعة التي فرضت عليه أدواراً جديدة كمرشد وموجه.

ومن خلال مراجعة الأدبيات التطبيقية وعرض الدراسات السابقة، تمكنت الدراسة من تحديد الفجوات البحثية السابقة، حيث تميزت الدراسة الحالية بشموليتها في الجمع بين المتغير المستقل (التعليم الإلكتروني بأبعاده) والمتغير التابع (الأداء الأكاديمي) من وجهة نظر الأساتذة، مما سمح بضبط المتغيرات وصياغة الفرضيات بشكل دقيق، وبناءً على هذا التأصيل النظري، يفتح هذا الفصل المجال للانتقال إلى الدراسة الميدانية في الفصل الثاني لاختبار مدى تحقق هذه التصورات النظرية في الواقع الميداني لجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني وتطبيقاته على
الأداء الأكاديمي للجامعات

في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية
وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

تمهيد:

يعد هذا الفصل الركيزة التطبيقية للدراسة، حيث يتم من خلاله نقل البحث من سياقه النظري والمفاهيمي الذي تم تأصيله في الفصل الأول إلى حيز التجربة والواقع الميداني، ويهدف أساساً إلى اختبار مدى تحقق الفرضيات المصاغة حول أثر أبعاد التعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي للأساتذة في بيئة جامعية محددة.

ولتحقيق هذا الغرض، تم اختيار كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة كجال مكاني للدراسة، نظراً لما تتمتع به هذه المؤسسة من هيكل تنظيمي وبنية بيداغوجية تدعم التوجه نحو الرقمنة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الموضوع، مع استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الأساتذة المستهدفة.

سيتم عرض محتوى هذا الفصل من خلال مبحثين أساسيين، يخصص المبحث الأول لاستعراض الطريقة والأدوات المستخدمة، بما في ذلك التعريف بمجتمع الدراسة والعينة والأساليب الإحصائية المتبعة، بينما يركز المبحث الثاني على عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة والدراسات السابقة.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية

سنتناول في هذا المبحث الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة، حيث يتضمن التعريف بالمجتمع الأصلي للدراسة وكذلك كيفية اختيارنا لعينة الدراسة، وتتناول كذلك الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في الدراسة.

المطلب الأول: الطريقة المتبعة في الدراسة الميدانية

في هذا المطلب سنتطرق الى التعريف بالجامعة التي تمثل ميدان الدراسة، وهي جامعة قاصدي مرباح ورقلة، حيث تم عرض عناصر نشأتها وكيانها وواقع البنية التحتية للتعليم الإلكتروني فيها، وكذا توضيح المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، والتي شملت تحديد متغيرات الدراسة، وكيفية جمع البيانات، بالإضافة إلى تحديد مجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة.

الفرع الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة (جامعة قاصدي مرباح ورقلة)

أولاً: التعريف بالمؤسسة

1. التعريف بالجامعة

نشأت جامعة قاصدي مرباح ورقلة منذ إحداث المدرسة العليا للأساتذة سنة 1987 بموجب المرسوم رقم 65-88 المؤرخ في 22 مارس 1988، كمؤسسة عمومية مستقلة ذات طابع علمي وثقافي ومهني تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي مرت الجامعة بعدة مراحل أهمها:

رقيت إلى مركز جامعي بموجب المرسوم رقم 159 المؤرخ في 10 مارس 1997 وكانت تحتوي على خمسة معاهد في سنة 2001 تمت ترفيتها إلى جامعة بموجب المرسوم رقم 01210 المؤرخ في 23 جويلية 2001 وشملت آنذاك ثلاث كليات وثلاث مديريات وأصبحت تحمل بكل شرف اسم المجاهد قاصدي مرباح منذ سنة 2005

تم إعادة هيكلة النظام البيداغوجي للجامعة إلى أربع نيابات وعشرة كليات ومعيدين جامعيين بناء على المرسوم التنفيذي رقم 13 100 الموافق 14 مارس 2013 الذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 01-210 الموافق لـ 23 جويلية 2001 والمتضمن إنشاء جامعة ورقلة وهو الآتي:

04 نيابات رئاسة الجامعة:

- التكوين العالي في الطورين الأول والثاني والتكوين المتواصل والشهادات وكذا التكوين العالي في التدرج
- التكوين العالي في الطور الثالث والتأهيل الجامعي والبحث العلمي وكذا التكوين العالي فيما بعد التدرج.
- العلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية.
- التنمية والاستشراف والتوجيه

10 كليات و 33 قسم بيداغوجي

- قطب العلوم والتكنولوجيا الرياضيات وعلوم المادة التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال العلوم التطبيقية المحروقات والطاقات المتجددة وعلوم الأرض والكون، علوم الطبيعة والحياة، كلية الطب.
- قطب العلوم الاجتماعية والإنسانية: الآداب واللغات العلوم الإنسانية والاجتماعية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير الحقوق والعلوم السياسية.

ومعنيين هما:

- معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، معهد التكنولوجيا.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني على الاداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة
2. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير:

تعتبر الكلية واحدة من أهم الكليات التابعة لجامعة قاصدي مرباح بورقلة، والتي تهتم بإعداد الباحثين ذوي الكفاءات والقدرات العلمية العليا أسمى أهدافها، وذلك بإعداد إطارات متخصصين على مستوى عالي في مجالات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مما يسمح لهذه الإطارات البشرية بالمساهمة في البناء والتشييد خدمة للمجتمع، وتحقيقاً لآماله وطموحاته في التقدم والازدهار، ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية التي يفرضها عالم اليوم، ولكونها وحدة تعليم وبحث في الجامعة تسعى الكلية إلى¹:

- المشاركة في دفع جهود التنمية الشاملة والمستدامة من خلال إجراء البحوث النظرية والتطبيقية وتجسيدها على أرض الواقع.
- المشاركة في خدمة المجتمع وتنمية الوعي الثقافي والعلمي والبيئي محيط الجامعة.
- تقديم الخدمات الاستشارية المتخصصة لمتخذي القرار في القضايا ذات العلاقة.
- بالإضافة إلى تكوين في التدرج وما بعد التدرج، نشاطات البحث العلمي، نشاطات التكوين المتواصل وتحسين المستوى وتحديد المعارف.

وقد نشأت كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير وفق التطور التنظيمي التالي:

من 1990 إلى 1992 كدائرة للإعلام الآلي للتسيير.

من 1993 إلى 1996 كمعهد للعلوم الاقتصادية.

من 1996 إلى 1997 كمعهد للعلوم الاقتصادية والقانونية.

من 1997 إلى 1999 كمعهد للعلوم الإنسانية والاجتماعية

من 1999 إلى 2000 كمعهد للعلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ...

من 2000 إلى 2001 كمعهد مستقل للعلوم القانونية.

ومن 2001 إلى 2009 ككلية للحقوق والعلوم الاقتصادية.

بعدها ومن خلال الهيكلية التي شهدتها الجامعة سنة 2009 وبالضبط في 17 فبراير من نفس السنة ظهرت الكلية مكونة

من ثلاثة أقسام هي:

قسم العلوم الاقتصادية، قسم علوم التسيير، قسم العلوم التجارية، بعدها تم إضافة قسم العلوم المالية خلال السنة الجامعية 2019، وإضافة قسم المناجمنت خلال السنة الجامعية 2025 بمرسوم القرار 597 لتصبح الكلية تضم خمسة أقسام، وقد بلغ عدد الطلبة المسجلين بالكلية خلال الموسم الجامعي 2025/2026، 3212 طالب وطالبة، منهم 1893 في الطور الأول و1209 في الطور الثاني، و137 طالب في الطور الثالث (الدكتوراه)، حيث يشرف على تأطيرهم 192 أستاذاً باحث في مختلف الرتب والتخصصات.

¹ موقع الكلية بتاريخ 2026/04/09 على الساعة 13:00، 1 من 291

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني على الاداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة
ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة

1. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع اساتذة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة ورقلة بمختلف رتبهم (استاذ التعليم العالي/ استاذ محاضر/ استاذ مساعد)، والبالغ عددهم 192 استاذ.

2. عينة الدراسة

تم الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية البسيطة لاختيار مفردات الدراسة من مجتمع بلغ (192) استاذًا. وقد تم توزيع (100) استبانة، تم استرجاع (87) استبانة صالحة للتحليل، أي بنسبة استجابة قدرها (87%)، ويعد هذا الحجم مناسبًا لأغراض التحليل الإحصائي، كونه يقع ضمن الحدود المقبولة في الدراسات الإحصائية، كما يمثل نسبة معتبرة من مجتمع الدراسة، مما يسمح بتعميم النتائج بدرجة مقبولة.

جدول رقم (2-1): إحصائيات الاستبيانات الموزعة والمسترجعة على العينة

الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة	الاستمارات الملغاة	الاستمارات الصالحة	الاستمارات الغير مسترجعة	
100	87	0	87	13	العدد
100%	87%	0%	87%	13%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب

الفرع الثاني: تحديد المتغيرات ومنهج الدراسة

أولاً: تحديد المتغيرات

اعتمدت هذه الدراسة على متغيرين أساسيين موضحين في الجدول التالي:

جدول رقم (2-2): نموذج الدراسة وأبعاد المتغيرات (المستقل والتابع).

نوع المتغير	المتغير	الأبعاد
المتغير المستقل	التعليم الإلكتروني	البنية التحتية مهارات الحاسوب المحتوى التعليمي الاستقلالية
المتغير التابع	الأداء الأكاديمي للأستاذ الجامعي	

المصدر: من إعداد الطالب

ثانيا: منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته طبيعة البحث التي تهدف إلى وصف واقع التعليم الإلكتروني في جامعة ورقلة، وتحليل مدى تأثيره على الأداء الأكاديمي للأساتذة، ثم اختبار العلاقات الارتباطية وقياس الأثر بين متغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة

وقد تم اختيار هذا المنهج للأسباب التالية:

- الوصف الدقيق للظاهرة: حيث يسمح بجمع البيانات حول أبعاد التعليم الإلكتروني (البنية التحتية، مهارات الحاسوب، المحتوى الإلكتروني، الاستقلالية) والأداء الأكاديمي للأساتذة من مجتمع الدراسة.
- التحليل الإحصائي للعلاقات: من خلال استخدام أدوات إحصائية (مثل الانحدار والارتباط) لاختبار الفرضيات وتحديد وجود أثر ذي دلالة بين المتغير المستقل والتابع.
- التعميم المنطقي للنتائج: بناءً على عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الأساتذة، حيث بلغ حجم العينة الصالحة للتحليل عدداً مناسباً يسمح بتعميم النتائج بدرجة مقبولة.

المطلب الثاني: الأدوات والبرامج الإحصائية المستخدمة في الدراسة

يمثل هذا المطلب الجانب الإجرائي التقني للدراسة، حيث يتم عرض أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في المعالجة (SPSS v.27)، مع توضيح خطوات التحقق من صدق وثبات الأداة، وذلك لضمان موضوعية النتائج وصلاحياتها للاختبار والتعميم.

الفرع الأول: أدوات جمع البيانات

أولاً: أداة الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد في جمع المعلومات على أداة الاستبيان، من أجل الوصول إلى الحقائق العلمية الصحيحة للمشكلة محل الدراسة، وبهدف الوصول إلى النتائج المرجوة، تم إعداد الاستبيان وفق الخطوات التالية:

1. إعداد استبيان أولي، تضمن مجموعة من العبارات (الأسئلة) التي تم تصميمها بالاستناد إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتاحة والمرتبطة بموضوع الدراسة.
 2. تحكيم الاستبيان، من خلال عرضه على الأستاذ المشرف، وكذلك على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية بالجامعة، وذلك للتحقق من صدق المحتوى وملاءمة العبارات.
 3. تضمن الاستبيان مقدمة مختصرة، أوضحت موضوع الدراسة والغرض من الاستبيان، وتم توجيهه إلى عينة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة ورقلة، مع التأكيد على أن الإجابات المقدمة ستحظى بالسرية التامة، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.
- وتم تقسيم الاستبيان إلى جزأين رئيسيين، هما:

- الجزء الأول: حُصص لجمع البيانات الشخصية والمعلومات العامة التي توضح خصائص عينة الأساتذة المبحوثين، وتشمل: الجنس، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة، والتخصص العلمي التابع له الأستاذ.
- الجزء الثاني: وهو الجزء المخصص لأسئلة الدراسة الجوهرية، ويحتوي على محورين رئيسيين:
- محور الأول: التعليم الإلكتروني (المتغير المستقل)، ويشمل الأبعاد التالية: البنية التحتية، مهارات استخدام الحاسوب، محتوى التعليم الإلكتروني، والاستقلالية.
- محور الثاني: الأداء الأكاديمي للجامعات (المتغير التابع).

وللإجابة على عبارات الاستبيان المتعلقة بمحوري الدراسة (التعليم الإلكتروني كمتغير مستقل، والأداء الأكاديمي للجامعات كمتغير تابع)، تم الاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي (ذو 5 درجات)، وذلك لكثرة استخدامه في العديد من الدراسات

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني على الاداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة
السابقة في مجال العلوم الإدارية والتربوية، ولما يوفره من دقة في قياس الاتجاهات، وقد طُلب من الأساتذة أفراد العينة إبداء درجة موافقتهم على كل عبارة من عبارات الاستبيان وفق المقياس الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-3): مجال المتوسط الحسابي المرجح لمقياس ليكارت الخماسي

الترميز	درجة القبول	مجال المتوسط الحسابي المرجح	المستوى الموافق له
1	غير موافق بشدة	1 - 1.79	منخفض جدا
2	غير موافق	1.80 - 2.59	منخفض
3	محايد	2.60 - 3.39	متوسط
4	موافق	3.40-4.19	مرتفع
5	موافق بشدة	4.20 - 5	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الطالب بناء على الدراسات السابقة

ثانيا: صدق وثبات أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال إدارة الأعمال، حيث تم الأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات اللازمة.

أما ثبات الأداة، فقد تم قياسه باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ونتائجه موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-4): معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	البنية التحتية	04	0.621
	مهارات الحاسوب	04	0.708
	المحتوى التعليمي	04	0.716
	الاستقلالية	04	0.759
	التعليم الإلكتروني	16	0.816
2	الاداء الأكاديمي	15	0.839
الإجمالي	الأداة ككل	31	0.884

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا أن الأداة تتمتع باتساق داخلي مرتفع، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ العام 0.884 بنسبة ثبات تقدر بـ 88.4% لجميع فقرات الاستبانة الـ 31 وقد تراوحت معاملات ثبات المحورين بين 0.816 لمحور التعليم الإلكتروني و 0.839 للأداء الأكاديمي، مما يؤكد صلاحية الأداة وموثوقيتها الإحصائية العالية للتطبيق على عينة الدراسة المكونة من 87 فرداً.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة

الفرع الثاني: الأساليب والبرامج الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها المتعلقة بأثر التعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي، تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء المعالجات اللازمة على بيانات العينة البالغ عددها 87 فرداً، وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية والرياضية المتقدمة التي تتناسب مع طبيعة البيانات الكمية المستخرجة، وهي كالتالي:

1. **الإحصاء الوصفي:** تم استخدامه لاستخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الشخصية للعينة (الجنس، الرتبة، الخبرة، التخصص)، بالإضافة إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى استجابة أفراد العينة تجاه فقرات الاستبانة.
2. **معامل ألفا كرو نباخ:** استخدم لتقدير درجة ثبات أداة الدراسة والتحقق من الاتساق الداخلي للفقرات، حيث أظهرت النتائج ثباتاً عاماً للأداة قدره 0.884.
3. **معامل ارتباط بيرسون:** تم توظيفه لقياس قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل (التعليم الإلكتروني) والمتغير التابع (الأداء الأكاديمي)، حيث بلغت قيمة الارتباط 0.574.
4. **تحليل الانحدار الخطي:** استخدم لاختبار أثر المتغير المستقل وأبعاده الأربعة في المتغير التابع، وتحديد مدى مساهمة التعليم الإلكتروني في تفسير التغير الحاصل في الأداء الأكاديمي.
5. **اختبار للعينة المستقلة T-test:** تم استخدامه للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في إجابات أفراد العينة حول التعليم الإلكتروني والتي تعزى لمتغير الجنس.
6. **تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA):** استخدم لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية في وجهات نظر العينة تعزى للمتغيرات ذات التصنيفات المتعددة مثل: الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة، والتخصص العلمي.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

يستعرض هذا المبحث نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات 87 مستجيباً، حيث يتم تحليل الخصائص الشخصية واستجابات العينة نحو متغيرات الدراسة، كما يركز على اختبار الفرضيات المتعلقة بأثر التعليم الإلكتروني في الأداء الأكاديمي ومناقشتها علمياً للوصول إلى استنتاجات دقيقة.

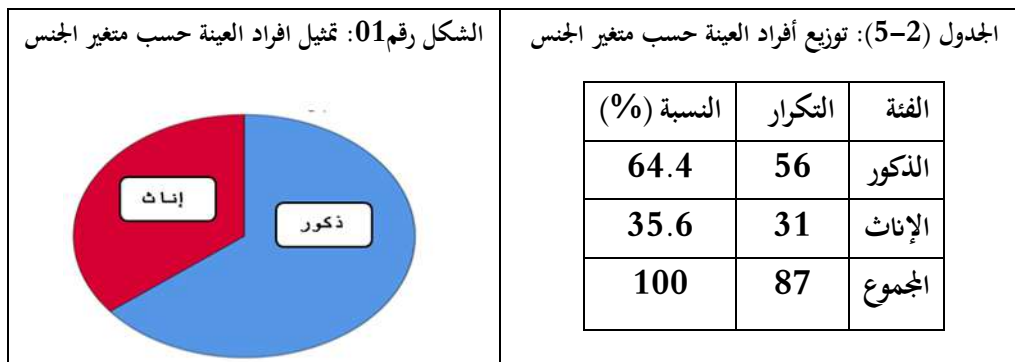
المطلب الأول: التحليل الوصفي لنتائج الدراسة.

يهدف هذا المطلب إلى عرض المؤشرات الإحصائية (المتوسطات والانحرافات) لوصف اتجاهات عينة الدراسة نحو متغيرات البحث، ويسمح هذا التحليل بتحديد مستوى توفر متطلبات التعليم الإلكتروني ودرجة تحقق الأداء الأكاديمي لدى أفراد العينة.

الفرع الأول: عرض وتحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة.

يتناول هذا الفرع تحليل الخصائص الشخصية لعينة الدراسة، لوصف تركيبته من حيث الجنس، الرتبة الأكاديمية، الخبرة، والتخصص العلمي.

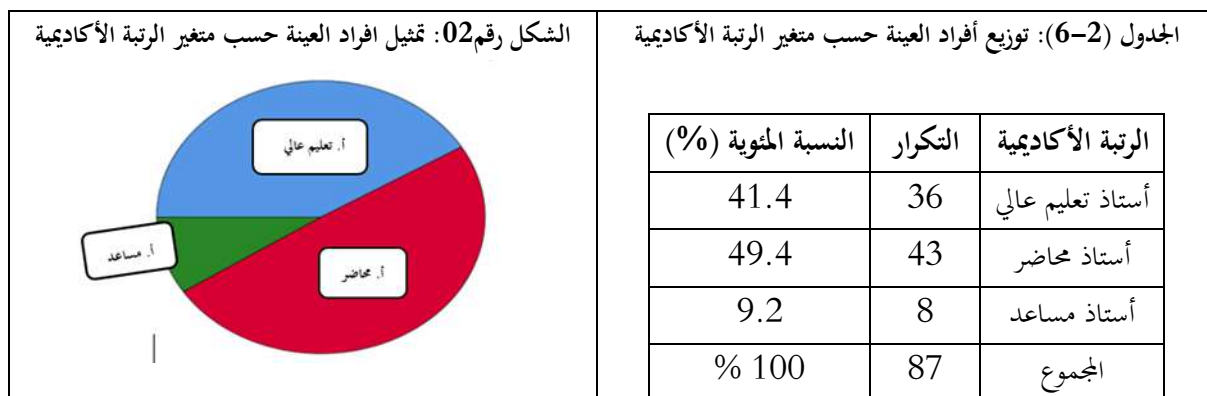
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني على الاداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة
أولاً: متغير الجنس



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات Spss

يُظهر الجدول أن فئة الذكور هي الغالبة في عينة الدراسة بتكرار بلغ 56 فرداً، وهو ما يمثل نسبة 64.4% من إجمالي العينة، بينما بلغت فئة الإناث بتكرار 31 فرداً، أي بنسبة 35.6% تشير هذه النتائج إلى تنوع العينة من حيث الجنس مع سيطرة واضحة للعنصر الرجالي في مجتمع الدراسة الميداني، وهو ما سيتم أخذه بعين الاعتبار عند دراسة الفروق الإحصائية في المحاور اللاحقة.

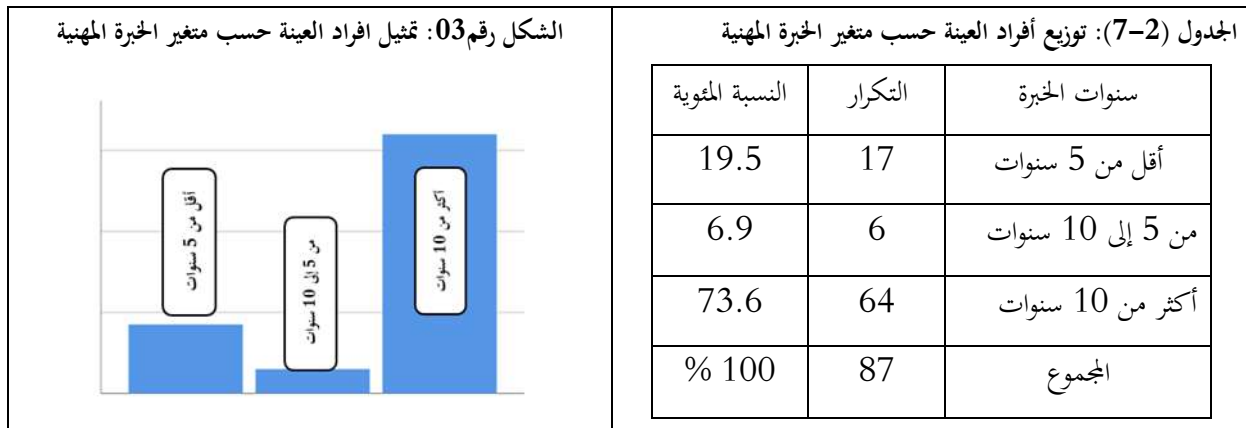
ثانياً متغير الرتبة الأكاديمية



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

يُشير الجدول إلى أن فئة أستاذ محاضر تمثل الكتلة الأكبر في عينة الدراسة بتكرار قدره 43 فرداً وبنسبة بلغت 49.4% تليها فئة أستاذ التعليم العالي بتكرار 36 فرداً وبنسبة 41.4%، بينما جاءت فئة أستاذ مساعد في المرتبة الأخيرة بتكرار 8 أفراد فقط وبنسبة ضئيلة بلغت 9.2% تعكس هذه الأرقام أن أغلب المشاركين في الدراسة أكثر من (90%) هم من ذوي الرتب الأكاديمية العليا (محاضر وفوق)، مما يضيف ثقلًا ومصدقية أكبر على الإجابات المتعلقة بتقييم الأداء الأكاديمي والتعامل مع التقنيات الحديثة.

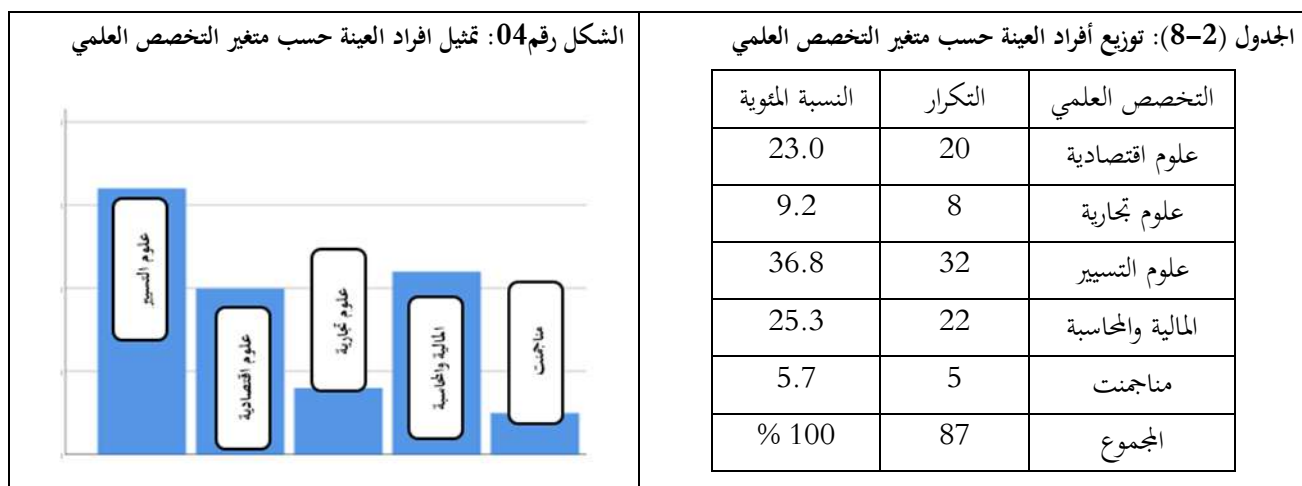
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة
ثالثاً الخبرة المهنية.



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

تُظهر النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد العينة هم من ذوي الخبرة الطويلة، حيث بلغت فئة أكثر من 10 سنوات تكراراً قدره 64 فرداً وبنسبة كبيرة وصلت إلى 73.6%، بينما جاءت فئة أقل من 5 سنوات في المرتبة الثانية بتكرار 17 فرداً وبنسبة 19.5%، في حين سجلت فئة الخبرة المتوسطة من 5 إلى 10 سنوات أقل تكرار بـ 6 أفراد فقط وبنسبة 6.9%، يشير هذا الارتفاع الكبير في نسبة ذوي الخبرة الطويلة إلى أن عينة الدراسة تمتلك تجربة مهنية عميقة تسمح لها بتقييم التحول نحو التعليم الإلكتروني وأثره على الأداء الأكاديمي بدقة وموضوعية.

ثالثاً: التخصص العلمي.



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

يُلاحظ من الجدول تنوع التخصصات العلمية للمشاركين، حيث احتل تخصص تسيير المرتبة الأولى بتكرار 32 فرداً وبنسبة 36.8% وجاء تخصص مالية في المرتبة الثانية بنسبة 25.3% تكرار 22، يليه تخصص اقتصاد بنسبة 23.0% تكرار 20، بينما توزعت النسب المتبقية بين تخصصي تجارة بنسبة 9.2% ومناجمت بنسبة 5.7%، هذا التنوع في التخصصات ضمن

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني على الاداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة
ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير يساهم في إثراء نتائج الدراسة، حيث يعكس وجهات نظر أكاديمية متعددة حول أثر التعليم الإلكتروني في مجالات علمية متقاربة لكنها متميزة وظيفياً.

الفرع الثاني: عرض وتحليل نتائج متغيرات الدراسة.

يستعرض هذا الفرع النتائج التفصيلية لاستجابات العينة نحو المتغير المستقل (التعليم الإلكتروني) والتابع (الأداء الأكاديمي)، مع ترتيب الفقرات وفق المتوسطات الحسابية لتشخيص مستوى تحقق كل محور ميدانياً.

أولاً: عرض وتحليل نتائج متغير التعليم الإلكتروني

1. عرض وتحليل نتائج بعد متطلبات البنية التحتية

الجدول رقم (2-9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البنية التحتية

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
1	مرتفعة	1.138	3.72	توفر الجامعة منصات تعليمية إلكترونية فعالة (مثل Moodle) تدعم ممارساتي التدريس.
2	متوسطة	1.279	2.69	تتوفر في الكلية أجهزة حاسوب وملحقاتها تلي متطلبات العملية التعليمية الرقمية.
4	ضعيفة	0.920	2.11	سرعة الإنترنت المتاحة كافية لرفع وتحميل المحتويات العلمية والتفاعل مع الطلبة دون انقطاع.
3	متوسطة	0.984	2.43	تتوفر صيانة دورية ودعم فني متخصص للأجهزة والبرمجيات التي أستخدمها في التدريس.
	متوسطة	1.08	2.74	المتوسط العام لبعد البنية التحتية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يظهر تحليل بعد البنية التحتية والتقنية تبايناً في التقديرات، حيث شكل توفر المنصات التعليمية الرقمية (مثل Moodle) نقطة القوة الأساسية بمتوسط حسابي مرتفع (3.72)، مما يعكس جاهزية الجامعة من الناحية البرمجية، في حين جاء تقييم التجهيزات المادية والصيانة بمستوى متوسط، بينما برز ضعف سرعة الإنترنت كأبرز العوائق التقنية بحصوله على أدنى متوسط (2.11) وتقدير ضعيف، وهذا التفاوت أدى لبلوغ المتوسط العام للبعد (2.74) بدرجة تقدير متوسطة، مما يشير إلى أن الفجوة بين التطور البرمجي وضعف الإمكانيات المادية المساعدة تحول دون الاستفادة الكاملة من تقنيات التعليم الإلكتروني.

2. نتائج البعد الثاني: الكفاءة والمهارات الرقمية

الجدول رقم (2-10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات مهارات استخدام الحاسوب

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
---------	--------	-------------------	-----------------	---------

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني على الاداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرياح بورقلة

1	مرتفعة	0.778	4.00	أمتلك المهارات التقنية اللازمة لاستخدام منصات التعليم الإلكتروني بكفاءة.
2	مرتفعة	0.970	3.60	أستطيع إعداد محتوى رقمي تفاعلي متطور باستخدام برامج الحاسوب المتخصصة.
3	متوسطة	1.053	3.44	أتقن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تصميم وتطوير المادة العلمية.
4	متوسطة	1.224	3.11	أوظف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتقديم تغذية راجعة فورية ودقيقة لأعمال الطلبة.
	مرتفعة	1.00	3.54	المتوسط العام لمعاد مهارات استخدام الحاسوب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يشير تحليل بعد مهارات استخدام الحاسوب إلى تمتع أفراد العينة بمستوى كفاءة جيدة، حيث برز امتلاك المهارات التقنية الأساسية لاستخدام المنصات كأقوى النقاط بمتوسط مرتفع (4.00)، يليه القدرة على إعداد المحتوى الرقمي التفاعلي (3.60)، بينما انخفض مستوى التوظيف المتقدم لأدوات الذكاء الاصطناعي في تصميم المادة العلمية وتزويد الطلبة بالتغذية الراجعة إلى درجات متوسطة (3.44 و 3.11 على التوالي)، وهو ما أدى لبلوغ المتوسط العام للبعد (3.54) بدرجة تقدير مرتفعة، مما يعكس وجود قاعدة مهارية صلبة لدى الأساتذة مع الحاجة لتعزيز مهاراتهم في تطبيقات الذكاء الاصطناعي التخصصية لمواكبة التطورات الرقمية المتسارعة.

3. نتائج البعد الثالث: العملية التعليمية والتفاعل الرقمي

الجدول رقم (2-11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محتوى التعليمي

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
1	مرتفعة	0.921	3.68	يتميز المحتوى الإلكتروني الذي أقدمه بالدقة العلمية والحدثة ومواكبة التطورات الرقمية.
4	متوسطة	1.045	3.24	أوفر مصادر تعلم رقمية متنوعة (فيديوهات، روابط، مكتبات افتراضية) تدعم المقررات التي أدرسها.
2	مرتفعة	0.926	3.52	يراعي المحتوى الرقمي الذي أقدمه الفروق الفردية والاحتياجات التعليمية المتنوعة للطلبة.
3	مرتفعة	0.926	3.51	تساعدني أنظمة المعلومات المتطورة في إدارة وتنظيم العملية التعليمية بفعالية.
	متوسطة	0.95	3.49	المتوسط العام لمعاد محتوى التعليمي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يعكس تحليل بعد المحتوى التعليمي توجهاً إيجابياً لدى الأساتذة نحو جودة المادة العلمية الرقمية، حيث تصدرت العبارة المتعلقة بالدقة العلمية والحدثة المرتبة الأولى بمتوسط مرتفع (3.68)، تليها مراعاة الفروق الفردية للطلبة (3.52) واستخدام أنظمة المعلومات في تنظيم العملية التعليمية (3.51) بدرجة تقدير مرتفعة أيضاً؛ في حين جاء توفير مصادر تعلم متنوعة كالفيديوهات والمكتبات الافتراضية في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة (3.24)، وهو ما جعل المتوسط العام للبعد يستقر عند (3.49) بتقدير إجمالي متوسط، مما يشير إلى أن الأساتذة يركزون بشكل أكبر على جودة وحدثة المحتوى النظري مقابل حاجة ملموسة لتعزيز تنوع الوسائط والوسائل الرقمية المساعدة.

4. نتائج البعد الرابع: الاتجاهات والقناعات نحو التعليم الإلكتروني

الجدول رقم (2-12): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارة الاستقلالية (التعليم الذاتي)

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
3	مرتفعة	0.971	3.59	يمنحني التعليم الإلكتروني مرونة في إدارة وقتي الأكاديمي وتنفيذ مهامتي باستقلالية.
2	مرتفعة	0.902	3.64	يدعم النظام الرقمي استقلاليتي في تصميم وتقديم الدروس والتقييمات بما يخدم أهداف المقرر.
4	متوسطة	0.986	3.47	تساهم الأدوات الرقمية المستخدمة في تعزيز قدرة الطلبة على التعلم الذاتي والبحث المستقل.
1	مرتفعة	0.854	3.94	يساعدني التعليم الإلكتروني على تطوير مهاراتي الذاتية بشكل مستمر من خلال الاطلاع والتعلم المستقل عبر الموارد الرقمية.
	مرتفعة	0.93	3.66	المتوسط العام لبعد الاستقلالية (التعليم الذاتي)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يُظهر تحليل بعد الاستقلالية (التعليم الذاتي) دوراً فعالاً للتعليم الإلكتروني في تعزيز مهارات التعلم المستقل، حيث جاءت العبارة المتعلقة بتطوير المهارات الذاتية عبر الموارد الرقمية في المرتبة الأولى بمتوسط مرتفع (3.94)، تليها الاستقلالية في تصميم الدروس والتقييمات (3.64) ثم المرونة في إدارة الوقت الأكاديمي (3.59) وجميعها بدرجة تقدير مرتفعة؛ في حين اعتبر الأساتذة أن مساهمة الأدوات الرقمية في تعزيز التعلم الذاتي للطلبة جاءت في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة (3.47)، وهو ما انعكس على المتوسط العام للبعد الذي بلغ (3.66) بتقدير إجمالي مرتفع، مما يؤكد أن التعليم الإلكتروني قد نجح بشكل أساسي في تمكين الأستاذ من أدوات التطوير الذاتي والاستقلالية المهنية، مع وجود تحفظ نسبي حول مدى استجابة الطلبة لهذا النمط من التعلم المستقل.

5. نتائج متغير التعليم الإلكتروني ككل

جدول رقم (2-13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد متغير (التعليم الإلكتروني) مرتبة تنازلياً.

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
الاستقلالية (التعليم الذاتي)	3.66	0.93	1	مرتفعة
مهارات استخدام الحاسوب	3.54	1.00	2	مرتفعة
المحتوى التعليمي	3.49	0.95	3	متوسطة
البنية التحتية والتقنية	2.74	1.08	4	متوسطة
المعدل العام للمتغير المستقل	3.36	0.99	--	متوسطة

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني على الاداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يشير التحليل الإجمالي لمتغير التعليم الإلكتروني إلى حصوله على متوسط عام قدره (3.36) بتقدير إجمالي متوسط، حيث يعكس ترتيب الأبعاد فجوة واضحة بين الجاهزية الذاتية والتمكين المادي، فقد احتلت الاستقلالية والتعليم الذاتي المرتبة الأولى بمتوسط مرتفع (3.66)، تليها مهارات استخدام الحاسوب بمتوسط (3.54)، مما يؤكد أن القوة المحركة للتحويل الرقمي تكمن في كفاءة ورغبة العنصر البشري، بينما جاءت البنية التحتية والتقنية في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.74) وتقدير متوسط، لتشكيل العائق الأساسي الذي حال دون ارتقاء التقييم العام للمتغير إلى درجات مرتفعة، وهو ما يستوجب ضرورة مواءمة التطور في المهارات الأكاديمية مع تحسين البيئة التقنية التحتية لضمان فعالية تطبيقات التعليم الإلكتروني.

6. نتائج متغير الاداء الأكاديمي

الجدول رقم (2-14): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات الأداء الأكاديمي

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
5	مرتفعة	0.846	3.93	أحرص على تخطيط دروسي بدقة وتحديد أهدافها التعليمية والسلوكية مسبقاً.
7	مرتفعة	0.855	3.78	أستخدم أساليب تدريس حديثة تثير التفكير النقدي وتنمي روح التفاعل لدى الطلبة.
1	مرتفعة جداً	0.837	4.21	ألتزم بالعدالة والموضوعية التامة في تقييم أداء الطلبة وتصحيح أعمالهم الأكاديمية.
3	مرتفعة	0.932	4.06	أعمل على توفير مناخ تعليمي يسمح بحرية التعبير وبناء جسور الثقة مع الطلبة.
6	مرتفعة	0.748	3.90	أحرص على تنويع واستخدام الوسائل التكنولوجية بما يتناسب مع طبيعة المادة العلمية.
4	مرتفعة	0.777	3.98	أحرص على إنتاج ونشر بحوث علمية رصينة في مجالات ذات تصنيف وطني وعالمي مرموق.
9	مرتفعة	0.988	3.64	أشارك بفعالية في الملتقيات والمؤتمرات العلمية الوطنية والدولية لعرض نتائج أبحاثي.
2	مرتفعة جداً	0.729	4.20	أقدم إشرافاً علمياً منهجياً ومتابعة مستمرة لمشاريع تخرج الطلبة وبحوثهم.
14	متوسطة	1.135	3.22	أعمل ضمن فرق بحثية أو مختبرات لتطوير مشاريع علمية مبتكرة تخدم تخصصي.
8	مرتفعة	0.862	3.76	أوجه أبحاثي العلمية لمعالجة مشكلات اقتصادية أو اجتماعية واقعية في المجتمع المحيط.
10	مرتفعة	0.845	3.56	أوظف خبراتي الأكاديمية للمساهمة الفعلية في حل قضايا المجتمع والبيئة المحلية.
11	مرتفعة	0.986	3.53	أشارك في الندوات والأنشطة العلمية التي تهدف لنشر الوعي الثقافي والاجتماعي

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني على الاداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة

خارج الجامعة.				
أساهم في تأليف أو ترجمة كتب علمية متخصصة تثري المكتبة الجامعية.	3.39	1.027	متوسطة	12
أشارك في تصميم وتنفيذ برامج تدريبية تهدف لرفع مهارات أفراد المجتمع وهيئاته.	3.30	1.080	متوسطة	13
أساهم في تقديم استشارات وخبرات مهنية لمؤسسات الدولة أو القطاع الخاص.	3.11	1.115	متوسطة	15
الأداء الأكاديمي	3.70	0.93	مرتفعة	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

أظهرت النتائج تفوقاً واضحاً في الجانب التدريسي والأخلاقي، إذ احتلت العبارات المرتبطة بالعملية التعليمية المباشرة أعلى التقديرات، فقد سجلت العدالة في التقويم متوسطاً حسابياً بلغ (4.21)، والإشراف العلمي (4.20)، وهما بدرجة مرتفعة جداً، مما يعكس التزام الأساتذة بالمسؤولية المهنية وحرصهم على توفير بيئة تعليمية منظمة وفعالة تدعم نجاح تطبيقات التعليم الإلكتروني التي تعتمد على المتابعة المستمرة والتواصل الفعال، أما فيما يتعلق بالنشاط البحثي، فقد أظهرت النتائج اهتماماً جيداً بالنشر العلمي والمشاركة في الملتقيات، بمتوسطات تراوحت بين (3.64) و(3.98)، وهي درجات مرتفعة تعكس توجهاً نحو تطوير الأداء البحثي والنشر الأكاديمي، خاصة مع ما يوفره التعليم الإلكتروني من تسهيلات للوصول إلى المصادر الرقمية والمكتبات الافتراضية، في المقابل، برز ضعف نسبي في جانب التواصل المؤسساتي وخدمة المجتمع، حيث سجلت المشاركة في فرق بحثية متوسطاً بلغ (3.22)، وتقديم الاستشارات للقطاعين العام والخاص (3.11)، وهي تقديرات متوسطة تشير إلى محدودية انفتاح الأداء الأكاديمي على المحيط الخارجي وضعف تحويل المعرفة الجامعية إلى تطبيقات عملية تخدم المجتمع، وبصفة عامة، بلغ المتوسط الحسابي الكلي للأداء الأكاديمي (3.64) بدرجة مرتفعة، وهو ما يعكس جودة معتبرة للكادر الأكاديمي، غير أن ارتفاع بعض الانحرافات المعيارية، خاصة في العبارات المتعلقة بالتأليف والاستشارات والتي تجاوزت (1.00)، يدل على وجود تباين في آراء أفراد العينة حول هذه الممارسات، الأمر الذي يستدعي تعزيز آليات التحفيز والتشجيع لتعميم هذه الأنشطة وعدم بقائها محصورة في جهود فردية محدودة.

المطلب الثاني: مناقشة النتائج واختبار الفرضيات

يتناول هذا المطلب التحقق التجريبي من صحة الفرضيات الإحصائية للدراسة، بالاعتماد على أدوات التحليل الاستدلالي المتقدمة والتي تشمل اختبار معامل الارتباط (بيرسون)، تحليل الانحدار الخطي المتعدد، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ويولي ذلك مناقشة علمية للمضامين الدلالية للنتائج المستخلصة، وتفسير العوامل الكامنة وراء تقارب أو تباين آراء أفراد العينة، وذلك بهدف الخروج باستنتاجات موضوعية وعميقة.

الفرع الأول: اختبار الفرضية الأولى ومناقشتها

تهدف هذه الفرضية إلى تشخيص واقع التعليم الإلكتروني في الكلية محل الدراسة، حيث نصت الفرضية الصفرية الأولى على أنه: لا يوجد مستوى مرتفع لتوفر أبعاد التعليم الإلكتروني (البنية التحتية، مهارات استخدام الحاسوب، محتوى التعليم الإلكتروني، الاستقلالية) في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وبالرجوع إلى البيانات الواردة في جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير التعليم الإلكتروني جدول رقم (2)-13، نجد ما يلي:

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم

الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

- سجل المتغير العام (التعليم الإلكتروني) متوسطاً حسابياً إجمالياً قدره (3.36) وانحرافاً معيارياً قدره (0.99)، وبدرجة تقدير متوسطة.

- أظهرت النتائج تبايناً في مستوى توفر الأبعاد، حيث جاء بعد الاستقلالية في المرتبة الأولى بمتوسط مرتفع (3.66)، يليه بعد مهارات استخدام الحاسوب بمتوسط مرتفع أيضاً (3.54)، بينما انخفض مستوى التقدير إلى متوسط في بعدي المحتوى التعليمي بمتوسط (3.49) والبنية التحتية والتقنية الذي تذيّل الترتيب بمتوسط (2.74).

- بما أن المتوسط الحسابي العام لمتغير التعليم الإلكتروني قد بلغ (3.36)، وهي قيمة تقع ضمن فئة التقدير المتوسط (حسب سلم ليكرت الخماسي الذي يحدد المستوى المرتفع ابتداءً من 3.41)، فإننا نقبل الفرضية الصفريّة الأولى التي تنفي وجود مستوى مرتفع لتوفر أبعاد التعليم الإلكتروني بشكل كلي في الكلية المدروسة.

وتُشير هذه النتيجة إلى أن واقع التعليم الإلكتروني في الكلية يتسم بالجاهزية البشرية والقصور التقني، فالمستويات المرتفعة في بعدي الاستقلالية والمهارات الشخصية تعكس قدرة الأساتذة ورغبتهم في التطور الرقمي المستقل، إلا أن هذا التوجه الإيجابي اصطدم بضعف البنية التحتية والتقنية (المتوسط الأدنى 2.74)، مما أدى إلى سحب المتوسط العام للمتغير نحو الدرجة المتوسطة. وتعكس هذه النتيجة أن الجامعة قد وفرت الأطر التنظيمية والبرمجية (مثل المنصات)، لكنها لا تزال تواجه تحديات ميدانية في التمكين المادي واللوجستي، وهو ما يفسر عدم ارتقاء مستوى التوفر للدرجة المرتفعة من وجهة نظر هيئة التدريس.

الفرع الثاني: اختبار الفرضية الثانية ومناقشتها

تسعى هذه الفرضية للتحقق من مستوى الأداء المهني والبحثي والتعليمي للأساتذة في ظل البيئة الرقمية، حيث نصت الفرضية الصفريّة الثانية على أنه: لا يوجد مستوى مرتفع للأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة في ظل توظيف التعليم الإلكتروني

من خلال استقراء البيانات الإحصائية الواردة في جدول رقم (2-14)، تبين النتائج التالية:

- سجل المتغير الإجمالي (الأداء الأكاديمي) متوسطاً حسابياً عاماً قدره (3.70) وانحرافاً معيارياً قدره (0.93)، وبدرجة تقدير مرتفعة.

- أظهرت النتائج تفوقاً كبيراً في مؤشرات الأداء التدريسي والأخلاقي، حيث سجلت العبارة المتعلقة بالعدالة والموضوعية أعلى متوسط (4.21) بتقدير مرتفع جداً، تلاها الإشراف العلمي المنهجي بمتوسط (4.20).

- في المقابل، سجلت المهام المتعلقة بـ خدمة المجتمع والتواصل الخارجي أقل المتوسطات، حيث حصلت الاستشارات المهنية الخارجية على متوسط (3.11) والعمل ضمن فرق بحثية على (3.22) وكلاهما بدرجة تقدير متوسطة.

بالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي العام للمتغير (3.70)، نجد أنها تتجاوز الحد الأدنى للمستوى المرتفع (3.41) حسب سلم ليكرت الخماسي المعتمد)، وبناءً عليه نرفض الفرضية الصفريّة الثانية، ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد وجود مستوى مرتفع للأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالكلية في ظل توظيف التعليم الإلكتروني.

وتُعزى هذه النتيجة إلى تمتع أعضاء هيئة التدريس بمستوى عالٍ من الانضباط المهني والالتزام بالأخلاقيات الأكاديمية، وهو ما ظهر جلياً في صدارة مؤشرات التدريس والتقييم، ويشير قبول الفرضية البديلة إلى أن توظيف التعليم الإلكتروني رغم تحدياته لم يمنع الأساتذة من الحفاظ على وتيرة أداء مرتفعة، بل قد يكون ساهم في تعزيز استقلاليّتهم في النشر العلمي والبحثي، إلا أن بقاء مؤشرات خدمة المجتمع في النطاق المتوسط يوضح أن الأداء الأكاديمي المرتفع لا يزال يتركز حول الأدوار التقليدية (التدريس

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة
والبحث الفردي) مع وجود فجوة في استثمار الوسائل الرقمية لفتح الجامعة على محيطها الاقتصادي والاجتماعي بشكل أكثر فعالية.

الفرع الثالث: اختبار الفرضية الثالثة ومناقشتها

تتمحور هذه الفرضية حول فحص الأثر الذي يمارسه التعليم الإلكتروني بأبعاده الأربعة كمتغير مستقل على الأداء الأكاديمي كمتغير تابع، وقد صيغت الفرضية الصفرية الرئيسية كما يلي: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعليم الإلكتروني بأبعاده على تحسين الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، وللتحقق من صحتها، تم اتباع التسلسل الإحصائي التالي:
وللكشف عن وجود علاقة بين المتغيرين، تم إجراء اختبار معامل ارتباط بيرسون وأظهرت النتائج ما يلي:

جدول رقم (2-15): نتائج معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين التعليم الإلكتروني والأداء الأكاديمي.

المتغير	معامل الارتباط (R)	مستوى الدلالة (Sig.)	العدد (N)	درجة العلاقة
الأداء الأكاديمي	0.574	0.000	87	موجبة وقوية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

وتظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين التعليم الإلكتروني والأداء الأكاديمي، حيث بلغ معامل بيرسون 0.574، وهو دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا يعني أنه كلما زاد توظيف أبعاد التعليم الإلكتروني، ارتفع مستوى الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس، وبناءً على هذه النتيجة، يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة.

وللتحقق من مدى تفسير أبعاد التعليم الإلكتروني الأربعة مجتمعة للتغير الحاصل في الأداء الأكاديمي، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط

جدول رقم (2-16): ملخص نموذج الانحدار الخطي البسيط وتحليل التباين لنموذج الدراسة.

مستوى الدلالة (Sig.)	قيمة F	R ² المعدل	معامل التحديد (R ²)	المعامل (R)
0.000	12.158	0.342	0.372	0.610

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يشير معامل التحديد ($R^2 = 0.372$) إلى أن أبعاد التعليم الإلكتروني الأربعة مجتمعة تفسر حوالي 37.2% من التغير الحاصل في الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، بينما تعزى النسبة المتبقية (62.8%) إلى عوامل أخرى غير مشمولة في هذا النموذج. كما تؤكد قيمة اختبار ($F = 12.158$) والمستوى ($\text{Sig.} = 0.000$) أن النموذج ككل معنوي إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

وللتحقق من الفرضيات الجزئية الأربعة، تم تحليل معاملات الانحدار المتعدد لكل بعد:

جدول رقم (2-17): نتائج اختبار "t" ومعاملات الانحدار لأبعاد التعليم الإلكتروني في المتغير التابع.

البعد	مستوى الدلالة (Sig.)	قيمة (t)	معامل (Beta)	معامل الانحدار (B)
البنية التحتية	0.735	0.339	0.033	0.023
مهارات الحاسوب	0.371	0.900	0.088	0.061
محتوى التعليم الإلكتروني	0.001	3.384	0.343	0.251

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة

0.228	0.314	3.012	0.003	(الاستقلالية)
-------	-------	-------	-------	---------------

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

- بالنسبة لبعد البنية التحتية: تبين أن مستوى الدلالة ($\text{Sig} = 0.735$) أكبر من ($\alpha = 0.05$)، وبالتالي لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لهذا البعد على الأداء الأكاديمي، مما يعني قبول الفرضية الصفرية.
- بالنسبة لبعد مهارات استخدام الحاسوب: تبين أن مستوى الدلالة ($\text{Sig} = 0.371$) أكبر من ($\alpha = 0.05$)، وبالتالي لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لهذا البعد على الأداء الأكاديمي، مما يعني قبول الفرضية الصفرية.
- بالنسبة لبعد محتوى التعليم الإلكتروني: تبين أن مستوى الدلالة ($\text{Sig} = 0.001$) أصغر من ($\alpha = 0.01$)، وبالتالي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية قوية لهذا البعد، حيث يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي بقيمة ($B = 0.251$)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية.
- بالنسبة لبعد الاستقلالية: تبين أن مستوى الدلالة ($\text{Sig} = 0.003$) أصغر من ($\alpha = 0.01$)، وبالتالي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية قوية لهذا البعد، حيث يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي بقيمة ($B = 0.228$)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية.

على الرغم من أن أبعاد التعليم الإلكتروني مجتمعة تؤثر إيجابياً في الأداء الأكاديمي، إلا أن هذا التأثير يعزى أساساً إلى بعدي محتوى التعليم الإلكتروني والاستقلالية، في حين لم يُسجل بعدا البنية التحتية ومهارات استخدام الحاسوب أي تأثير دال إحصائياً في البيئة محل الدراسة.

الفرع الرابع: اختبار الفرضية الرابعة ومناقشتها

تستهدف هذه الفرضية فحص ما إذا كانت الخصائص الشخصية والمهنية لأعضاء هيئة التدريس تسبب تبايناً في مستوى أدائهم الأكاديمي، وقد نصت الفرضية الصفرية الرابعة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالكلية محل الدراسة تعزى للخصائص الشخصية والمهنية (الجنس، الرتبة العلمية، قسم التخصص، سنوات الخبرة). وللتحقق من ذلك، تم استخدام اختبار ($T\text{-test}$) واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

أولاً اختبار الفروق تبعاً لمتغير الجنس:

للتحقق من وجود فروق بين الذكور والإناث، أظهرت نتائج اختبار ($T\text{-test}$) للعينة المستقلة ما يلي:

جدول رقم (2-18): نتائج اختبار ($t\text{-test}$) للكشف عن الفروق في الأداء الأكاديمي للأستاذ الجامعي.

متوسط الفرق	مستوى الدلالة (Sig)	درجات الحرية (df)	اختبار (t)	المتغير
-0.08529	0.461	85	-0.741	الأداء الأكاديمي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

تظهر نتائج اختبار (t) في صف التباينات المتساوية، حيث بلغت قيمة ($t = -0.741$) عند درجة حرية (85)، وبلغ مستوى الدلالة ($\text{Sig} = 0.461$) وهو أكبر من ($\alpha = 0.05$). وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الأكاديمي بين أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث، وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية الجزئية الأولى.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة
ثانياً اختبار الفروق تبعاً للرتبة العلمية:

للتحقق من وجود فروق في الأداء الأكاديمي تعزى للرتبة العلمية (أستاذ مساعد، أستاذ محاضر، أستاذ تعليم عالي)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-19): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في الأداء الأكاديمي تبعاً للمتغيرات الشخصية.

مستوى الدلالة (Sig.)	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية (df)	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.921	0.083	0.022	2	0.045	بين المجموعات
		0.269	84	22.592	داخل المجموعات
			86	22.637	المجموع الكلي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

أظهرت نتائج تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة (F = 0.083) ومستوى الدلالة (Sig = 0.921) وهو أكبر بكثير من ($\alpha = 0.05$).

وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الأكاديمي بين أعضاء هيئة التدريس تعزى للرتبة العلمية (أستاذ مساعد، أستاذ محاضر، أستاذ تعليم عالي)، وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية الجزئية الثانية.

ثالثاً اختبار الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة:

للتحقق من وجود فروق في الأداء الأكاديمي تعزى لسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-20): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في الأداء الأكاديمي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

مستوى الدلالة (Sig.)	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية (df)	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.834	0.182	0.049	2	0.097	بين المجموعات
		0.268	84	22.540	داخل المجموعات
			86	22.637	المجموع الكلي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

أظهرت نتائج تحليل التباين (ANOVA) أن مستوى الدلالة (Sig. = 0.834) أكبر بكثير من ($\alpha = 0.05$)، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الأكاديمي بين أعضاء هيئة التدريس تعزى لسنوات الخبرة المختلفة، وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية الجزئية الثالثة.

رابعاً. اختبار الفروق تبعاً لمتغير قسم التخصص:

للتحقق من وجود فروق في الأداء الأكاديمي تعزى لقسم التخصص (علوم اقتصادية، علوم تجارية، علوم التسيير، المالية والمحاسبة، مناهجت)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني على الاداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة
جدول رقم (2-21): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في الأداء الأكاديمي تبعاً لمتغير قسم التخصص.

مستوى الدلالة (Sig.)	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية (df)	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.986	0.086	0.024	4	0.095	بين المجموعات
		0.275	82	22.542	داخل المجموعات
			86	22.637	المجموع الكلي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

أظهرت نتائج تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة (F = 0.086) ومستوى الدلالة (Sig. = 0.986) وهو أكبر بكثير من (α = 0.05).

وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الأكاديمي بين أعضاء هيئة التدريس تعزى للتخصص العلمي (أقسام الكلية المختلفة)، وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية الجزئية الرابعة.

- بناءً على النتائج السابقة، يتم قبول الفرضية الصفرية الرئيسية الرابعة، والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير (جامعة قاصدي مرباح ورقلة) تعزى لأي من الخصائص الشخصية والمهنية (الجنس، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة، التخصص العلمي)، وهذا يعني أن مستوى الأداء الأكاديمي يتسم بالثبات والاتساق بين جميع فئات هيئة التدريس في الكلية محل الدراسة، بغض النظر عن هذه المتغيرات.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

خلاصة الفصل

مثل هذا الفصل الركيزة التطبيقية للدراسة، حيث تم من خلاله الانتقال بالبحث من أطره النظرية إلى حيز التحقق الميداني في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة مكونة من 87 أستاذًا، ومعالجتها إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS v.27.

وقد خلصت الدراسة الميدانية في هذا الفصل إلى جملة من النتائج الجوهرية، أبرزها أن مستوى توفر أبعاد التعليم الإلكتروني في الكلية جاء بدرجة متوسطة (3.36)، حيث تبين وجود فجوة بين الاستقلالية ومهارات الحاسوب المرتفعة لدى الأساتذة وبين ضعف البنية التحتية والتقنية، وفي المقابل، أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع للأداء الأكاديمي للأساتذة (3.70)، مع تفوق واضح في مؤشرات الأداء التدريسي والأخلاقي مقارنة بمؤشرات خدمة المجتمع.

كما أثبتت التحليلات الإحصائية وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية (0.574) بين التعليم الإلكتروني والأداء الأكاديمي، حيث تفسر أبعاد التعليم الإلكتروني ما نسبته 37.2% من التباين في الأداء الأكاديمي. وقد برز بعدا المحتوى الإلكتروني والاستقلالية كأكثر الأبعاد تأثيراً معنوياً في تحسين الأداء، وأخيراً، أكدت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الأكاديمي تعزى للخصائص الشخصية والمهنية للأساتذة (الجنس، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة، التخصص)، مما يشير إلى تجانس تصورات العينة حول أثر الرقمنة على أدائهم.

خاتمة

مثلت هذه الدراسة محاولة علمية لتشخيص أثر التعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، ومن خلال المزاوجة بين التأصيل النظري والتحليل الميداني، سعى البحث إلى تقديم رؤية موضوعية حول مدى مساهمة الرقمنة في تجويد الممارسات التدريسية والبحثية في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة التي تشهدها الجامعة الجزائرية.

أ. نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج الجوهرية، تم مقارنتها بدقة مع الأدبيات السابقة كالتالي:
- **مستوى توفر التعليم الإلكتروني:** جاء بدرجة "متوسطة" بمتوسط حسابي (3.36)، حيث تبين وجود فجوة بين الاستقلالية المرتفعة لدى الأساتذة (3.66) وبين ضعف البنية التحتية (2.74) خاصة سرعة الإنترنت، تتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (حياة مناع وروقية ضيف، 2025) التي أكدت أن نجاح التعليم الرقمي مرهون بتوفر البنية التحتية المناسبة.
 - **مستوى الأداء الأكاديمي:** أظهر الأساتذة أداءً مرتفعاً بمتوسط (3.70)، مع تفوق واضح في مؤشرات العدالة في التقييم والإشراف العلمي، تتقاطع هذه النتيجة مع دراسة (سعد إدريس، 2024) التي أكدت الدور الفعال للتعليم الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي والبحثي.
 - **العلاقة والأثر:** أثبتت الدراسة وجود ارتباط موجب وقوي (0.574)، حيث يفسر التعليم الإلكتروني 37.2% من التباين في الأداء الأكاديمي، هذه النتيجة تتطابق بشكل كبير مع دراسة (Suresh et al., 2022) في جامعة نانكاى بالصين، والتي أظهرت أن التعليم الإلكتروني يفسر 30.7% من الأداء.
 - **الأبعاد الأكثر تأثيراً:** برز بعدا المحتوى الإلكتروني والاستقلالية كأكثر الأبعاد تأثيراً معنوياً في تحسين الأداء، بينما تختلف الدراسة الحالية مع دراسة (علي عبود، 2024) التي اعتبرت البنية التحتية هي البعد الأكثر تأثيراً، وهو ما يفسر خصوصية جامعة ورقلة حيث يعتمد الأداء أكثر على المجهود الذاتي للأستاذ.
 - **الخصائص الشخصية:** أكدت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء تعزى للجنس أو الرتبة أو الخبرة، وهو ما يتوافق تماماً مع دراسة (Babalola & Aina, 2024) ودراسة (وفاء مساح، 2022) في تأكيدهما على تجانس تصورات الأساتذة حول الرقمنة.

ب. توصيات الدراسة:

- بناءً على ما سبق، نوصي بما يلي:
- **تقنياً:** ضرورة الرفع من سرعة تدفق الإنترنت داخل الكلية (التي سجلت أدنى متوسط 2.11) لضمان سلاسة التفاعل الرقمي.
 - **بيداغوجياً:** تشجيع الأساتذة على تنويع مصادر التعلم الرقمية (فيديوهات، مكتبات افتراضية) وعدم الاكتفاء بالمحتوى النصي.
 - **مؤسسياً:** استثمار المهارات التقنية العالية التي يتمتع بها الأساتذة لتفعيل أدوار الجامعة في خدمة المجتمع عبر منصات استشارية رقمية.

ج. آفاق الدراسة:

تفتح هذه الدراسة المجال للباحثين المستقبليين لتناول الموضوع من زوايا أخرى، منها:

- دراسة مقارنة لأثر التعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي بين الكليات العلمية والعلوم الإنسانية بجامعة ورقلة.
- أثر استخدام نظم التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- دراسة أثر توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي على جودة البحث العلمي لدى الأستاذ الباحث.

قائمة المراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب

- أسامه سعيد علي هنداي وآخرون: التعليم الإلكتروني: التقنية المعاصرة ومعاصرة التقنية، مكتبة دار الإيمان للنشر والتوزيع، ط1، المدينة المنورة، 2012.
- أمينة لجنة مسؤولي التعليم عن بعد بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي: التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، مركز التعليم عن بعد، الكويت، 2005.
- سعدية الأحمرى: التعليم الإلكتروني، المملكة العربية السعودية، 2016/2015 .
- عامر طارق عبد الرؤوف: التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة، 2015.

ثانياً: الأطروحات والرسائل الجامعية

- خولة بن عبد الله وآخرون: مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الرياض، 2005 .
- سعدي ادريس: التعليم الإلكتروني ودوره في تحسين الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس "دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة"، جامعة محمد بوضياف المسيلة، أطروحة دكتوراه، 2024.
- سليمان نور الدين: تقويم الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس الجامعي في معاهد التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر الطلبة، أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة دالي إبراهيم، الجزائر، 2017.

ثالثاً: المجالات والمقالات

- إمام علي ياسر وتريش محمد وعيسى نبوية: محددات الأداء الأكاديمي في ظل التحول الرقمي بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، 2024 .
- حياة مناع، روفية ضيف: التعليم الإلكتروني وأثره في الأداء التدريسي بالجامعات الجزائرية، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 09، العدد 01، الجزائر، 2025 .
- خليل إبراهيم: دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، 02، 2013 .
- علي عبود وآخرون: تحديد تأثير التعليم الإلكتروني وتطبيقاته في الاداء الأكاديمي للجامعات، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 142، 2023.
- متولي نجلاء محمد وآخرون: فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي، مجلة كلية التربية، المجلد 36، العدد 4، 2020 .
- هبة سعد الله وآخرون: البنية التحتية التقنية للتعليم الإلكتروني في الجامعات، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، 2022 .
- وفاء صالح الدين إبراهيم: اتجاه طلبة تكنولوجيا التعليم نحو تعلم المقررات إلكترونياً، دراسات تربوية واجتماعية، 2014 .
- وفاء مساح وآخرون: التعليم الإلكتروني وأثر تطبيقه على تحسين الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم العالي، مجلة أبعاد اقتصادية، المجلد 12، العدد 02، الجزائر، 2022.

المراجع باللغة الأجنبية

- Afifi Mohamed Kamal: **E-learning content design standards based on interactive digital concepts maps**, Journal of Technology and Science Education JOTSE, 8(1), 5-16, 2018 .
- Bilal Mohd Zakarneh: **Effectiveness of E-learning mode for teaching English language in Arab universities**, 2018 .
- Ebenezer Omolafe Babalola and Deborah Oluwakemi Aina: **Examining the impact of online learning platforms on undergraduate academic performance: Insights from the University of Ilorin**, International Journal of Essential Competencies in Education, Vol. 3, No. 2, 2024.
- Elliot, S. N., and B. C. McKevitt: **Promoting social skills and development of socially supportive learning environments**, 2002 .
- Ibrahim Benamour and Djihanne Benfissa: **The effects of e-learning on academic performance: Case study: Masters' two students of Belhadj Bouchaib Ain Temouchent University, Algeria**, 2021/2022 .
- Long, J. F., S. Monoi, B. Harper, and D. Knoblauch: **Academic motivation and achievement among urban adolescents**, 2007 .
- Suresh, Yuning Hao, Wu Lei Saxin, and Zheng Lei Cheng: **Effect of E-Learning on Academic Performance of Undergraduate Students at Nankai University, China**, Journal of Education, Vol. 5, No. 5, 2022.
- Victoria Anthony Uwah and Emmanuel Philip Ododo: **Effects of E-Learning tools on students' academic performance in data structure**, Nigeria, 2022 .
- Yusuf, M.: **The impact of academic performance on future career opportunities**, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, Vol. 1, No. 3, 2011.
- Zare, M., R. Sarikhani, M. Salari, and V. Mansouri: **The impact of e-learning on university students' academic achievement and creativity**, 2016.
- Zheng Lei Cheng Et d'autres: **Effect of E-Learning on academic performance of undergraduate students at Nankai University, China**, Journal of Education, Vol. 5, No. 5, 2022.

قائمة الملاحق



الملحق رقم (01): استمارة الاستبيان

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

تخصص إدارة أعمال

ثانية ماستر

استمارة استبيان

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

الأستاذ/الأستاذة المحترم(ة)

في إطار إعداد مذكرة ماستر في تخصص إدارة الأعمال بجامعة قاصدي مرباح - ورقلة، يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تهدف إلى دراسة أثر التعليم الإلكتروني وتطبيقاته على الأداء الأكاديمي في الجامعات الجزائرية، وذلك من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

نرجو منكم التفضل بالإجابة عن فقرات هذا الاستبيان بكل موضوعية، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن درجة موافقتكم، علماً أن المعلومات المقدمة ستستعمل لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم ومساهماتكم القيمة في إنجاح هذه الدراسة، وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

البيانات الشخصية:

الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

الرتبة الأكاديمية:

☐ أستاذ تعليم عالي ☐ أستاذ محاضر ☐ أستاذ مساعد

سنوات الخبرة:

☐ أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات

التخصص العلمي:

☐ علوم اقتصادية ☐ علوم تجارية ☐ علوم التسيير ☐ المالية والمحاسبة ☐ مناجمت

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المحور الأول: التعليم الإلكتروني
					البعد الأول: البنية التحتية
					توفر الجامعة منصات تعليمية إلكترونية فعالة (مثل Moodle) تدعم ممارساتي التدريسية.
					تتوفر في الكلية أجهزة حاسوب وملحقاتها تلبي متطلبات العملية التعليمية الرقمية.
					سرعة الإنترنت المتاحة كافية لرفع وتحميل المحتويات العلمية والتفاعل مع الطلبة دون انقطاع.
					تتوفر صيانة دورية ودعم فني متخصص للأجهزة والبرمجيات التي أستخدمها في التدريس.
					البعد الثاني: مهارات استخدام الحاسوب
					أمتلك المهارات التقنية اللازمة لاستخدام منصات التعليم الإلكتروني بكفاءة.
					أستطيع إعداد محتوى رقمي تفاعلي متطور باستخدام برامج الحاسوب المتخصصة.
					أتقن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تصميم وتطوير المادة العلمية.
					أوظف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتقديم تغذية راجعة فورية ودقيقة لأعمال الطلبة.
					البعد الثالث: محتوى التعليم الإلكتروني
					يتميز المحتوى الإلكتروني الذي أقدمه بالدقة العلمية والحداثة ومواكبة التطورات الرقمية.
					أوفر مصادر تعلم رقمية متنوعة (فيديوهات، روابط، مكتبات افتراضية) تدعم المقررات التي أدرسها.
					يراعي المحتوى الرقمي الذي أقدمه الفروق الفردية والاحتياجات التعليمية المتنوعة للطلبة.
					تساعدني أنظمة المعلومات المتطورة في إدارة وتنظيم العملية التعليمية بفعالية.
					البعد الرابع: الاستقلالية (التعليم الذاتي)
					يمنحني التعليم الإلكتروني مرونة في إدارة وقتي الأكاديمي وتنفيذ مهامتي باستقلالية.
					يدعم النظام الرقمي استقلاليتي في تصميم وتقديم الدروس والتقييمات بما يخدم أهداف المقرر.
					تساهم الأدوات الرقمية المستخدمة في تعزيز قدرة الطلبة على التعلم الذاتي والبحث المستقل.
					يساعدني التعليم الإلكتروني على تطوير مهاراتي الذاتية بشكل مستمر من خلال الاطلاع والتعلم المستقل عبر الموارد الرقمية.

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المحور الثاني: الاداء الأكاديمي للجامعات (الاستاذة)
					أحرص على تخطيط دروسي بدقة وتحديد أهدافها التعليمية والسلوكية مسبقاً.
					استخدم أساليب تدريس حديثة تثير التفكير النقدي وتنمي روح التفاعل لدى الطلبة.
					ألتزم بالعدالة والموضوعية التامة في تقييم أداء الطلبة وتصحيح أعمالهم الأكاديمية.
					أعمل على توفير مناخ تعليمي يسمح بحرية التعبير وبناء جسور الثقة مع الطلبة.
					أحرص على تنويع واستخدام الوسائل التكنولوجية بما يتناسب مع طبيعة المادة العلمية.
					أحرص على إنتاج ونشر بحوث علمية رصينة في مجالات ذات تصنيف وطني وعالمي مرموق.
					أشارك بفعالية في الملتقيات والمؤتمرات العلمية الوطنية والدولية لعرض نتائج أبحاثي.
					أقدم إشرافاً علمياً منهجياً ومتابعة مستمرة لمشاريع تخرج الطلبة وبحوثهم.

					عمل ضمن فرق بحثية أو مخابر لتطوير مشاريع علمية مبتكرة تخدم تخصصي.
					أساهم في تأليف أو ترجمة كتب علمية متخصصة تثري المكتبة الجامعية.
					أوجه أبحاثي العلمية لمعالجة مشكلات اقتصادية أو اجتماعية واقعية في المجتمع المحيط.
					أساهم في تقديم استشارات وخبرات مهنية لمؤسسات الدولة أو القطاع الخاص.
					أشارك في تصميم وتنفيذ برامج تدريبية تهدف لرفع مهارات أفراد المجتمع وهيئاته.
					أوظف خبراتي الأكاديمية للمساهمة الفعالة في حل قضايا المجتمع والبيئة المحلية.
					أشارك في الندوات والأنشطة العلمية التي تهدف لنشر الوعي الثقافي والاجتماعي خارج الجامعة.

نشكركم على تعاونكم.....

الملحق رقم (02): قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان

الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة	أستاذ	الحاج عرابة
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة	أستاذ محاضر أ	نور الدين تيممغدين
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة	أستاذ	مناصرية رشيد
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة	أستاذة محاضرة ب	خميس نفيسة
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة	أستاذ	موساوي عمر

الملحق رقم (03): مخرجات برنامج Spss

أولاً: نتائج أداة الفا كرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's	
Alpha	N of Items
.621	4

Reliability Statistics

Cronbach's	
Alpha	N of Items
.708	4

Reliability Statistics

Cronbach's	
Alpha	N of Items
.716	4

Reliability Statistics

Cronbach's	
Alpha	N of Items
.759	4

Reliability Statistics

Cronbach's	
Alpha	N of Items
.816	16

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.839	15

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.884	31

ثانيا: التكرارات الإحصائية للمتغيرات الشخصية لأفراد العينة

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	56	64.4	64.4	64.4
	أنثى	31	35.6	35.6	100.0
	Total	87	100.0	100.0	

الرتبة الأكاديمية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أستاذ التعليم العالي	36	41.4	41.4	41.4
	أستاذ محاضر	43	49.4	49.4	90.8
	أستاذ مساعد	8	9.2	9.2	100.0
	Total	87	100.0	100.0	

سنوات الخبرة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من 5 سنوات	17	19.5	19.5	19.5
	من 5 إلى 10 سنوات	6	6.9	6.9	26.4
	أكثر من 10 سنوات	64	73.6	73.6	100.0
	Total	87	100.0	100.0	

التخصص العلمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	تسيير	32	36.8	36.8	36.8
	إقتصاد	20	23.0	23.0	59.8
	تجارة	8	9.2	9.2	69.0
	مالية	22	25.3	25.3	94.3
	مناجمنت	5	5.7	5.7	100.0
	Total	87	100.0	100.0	

ثالثا: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
توفر الجامعة منصات تعليمية إلكترونية تدعم ممارساتي (Moodle) فعالة (مثل التدرسية	87	1	5	3.72	1.138
تتوفر في الكلية أجهزة حاسوب وملحقاتها تلبي متطلبات العملية التعليمية الرقمية	87	1	5	2.69	1.279
سرعة الإنترنت المتاحة كافية لرفع وتحميل المحتويات العلمية والتفاعل مع الطلبة دون انقطاع	87	1	4	2.11	.920

تتوفر صيانة دورية ودعم فني متخصص للأجهزة والبرمجيات التي أستخدمها في التدريس.	87	1	5	2.43	.984
Valid N (listwise)	87				

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
أمتلك المهارات التقنية اللازمة لاستخدام منصات التعليم الإلكتروني بكفاءة.	87	1	5	4.00	.778
أستطيع إعداد محتوى رقمي تفاعلي متطور باستخدام برامج الحاسوب المتخصصة.	87	1	5	3.60	.970
أتقن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تصميم وتطوير المادة العلمية.	87	1	5	3.44	1.053
أوظف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتقديم تغذية راجعة فورية ودقيقة لأعمال الطلبة.	87	1	5	3.11	1.224
Valid N (listwise)	87				

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
يتميز المحتوى الإلكتروني الذي أقدمه بالدقة العلمية والحدثة ومواكبة التطورات الرقمية.	87	1	5	3.68	.921
أوفر مصادر تعلم رقمية متنوعة (فيديوهات روابط مكتبات افتراضية) تدعم المقررات التي أدرسها.	87	1	5	3.24	1.045
يراعي المحتوى الرقمي الذي أقدمه الفروق الفردية والاحتياجات التعليمية المتنوعة للطلبة.	87	1	5	3.52	.926
تساعدني أنظمة المعلومات المتطورة في إدارة وتنظيم العملية التعليمية بفعالية.	87	1	5	3.51	.926
Valid N (listwise)	87				

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
يمنح التعليم بمنحني التعليم الإلكتروني مرونة في إدارة وقتي الأكاديمي وتنفيذ مهامتي باستقلالية.	87	1	5	3.59	.971
يدعم النظام الرقمي استقلالي في تصميم وتقديم الدروس والتقييمات بما يخدم أهداف المقرر.	87	1	5	3.64	.902
تساهم الأدوات الرقمية المستخدمة في تعزيز قدرة الطلبة على التعلم الذاتي والبحث المستقل.	87	1	5	3.47	.986
يساعدني التعليم الإلكتروني على تطوير مهاراتي الذاتية بشكل مستمر من خلال الاطلاع والتعلم المستقل عبر الموارد الرقمية.	87	1	5	3.94	.854
Valid N (listwise)	87				

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
أحرص على تخطيط دروسي بدقة وتحديد أهدافها التعليمية والسلوكية مسبقاً.	87	1	5	3.93	.846
استخدم أساليب تدريس حديثة تؤثر التفكير النقدي وتنمي روح التفاعل لدى الطلبة.	87	2	5	3.78	.855
ألتزم بالعدالة والموضوعية التامة في تقييم أداء الطلبة وتصحيح أعمالهم الأكاديمية.	87	1	5	4.21	.837
أعمل على توفير مناخ تعليمي يسمح بحرية التعبير وبناء جسور الثقة مع الطلبة.	87	1	5	4.06	.932
أحرص على تنويع واستخدام الوسائل التكنولوجية بما يتناسب مع طبيعة المادة العلمية.	87	2	5	3.90	.748

أحرص على إنتاج ونشر بحوث علمية رصينة في مجالات ذات تصنيف وطني وعالمي مرموق	87	2	5	3.98	.777
أشارك بفعالية في الملتقيات والمؤتمرات العلمية الوطنية والدولية لعرض نتائج أبحاثي.	87	1	5	3.64	.988
أقدم إشرافاً علمياً منهجياً ومتابعة مستمرة المشاريع تخرج الطلبة وبحوثهم.	87	2	5	4.20	.729
عمل ضمن فرق بحثية أو مخابر لتطوير مشاريع علمية مبتكرة تخدم تخصصي.	87	1	5	3.22	1.135
أساهم في تأليف أو ترجمة كتب علمية متخصصة تنثري المكتبة الجامعية.	87	1	5	3.39	1.027
أوجه أبحاثي العلمية لمعالجة مشكلات اقتصادية أو اجتماعية واقعية في المجتمع المحيط.	87	1	5	3.76	.862
أساهم في تقديم استشارات وخبرات مهنية للمؤسسات الدولة أو القطاع الخاص.	87	1	5	3.11	1.115
أشارك في تصميم وتنفيذ برامج تدريبية تهدف لرفع مهارات أفراد المجتمع وهيئاته.	87	1	5	3.30	1.080
أوظف خبراتي الأكاديمية للمساهمة الفعلية في حل قضايا المجتمع والبيئة المحلية.	87	1	5	3.56	.845
أشارك في الندوات والأنشطة العلمية التي تهدف لنشر الوعي الثقافي والاجتماعي خارج الجامعة.	87	1	5	3.53	.986
Valid N (listwise)	87				

رابعاً: معامل بيرسون والانحراف الخطي البسيط

Correlations

		talemlik	adaakadim
talemlik	Pearson Correlation	1	.574**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	87	87
adaakadim	Pearson Correlation	.574**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	87	87

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.610 ^a	.372	.342	.41628

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	8.427	4	2.107	12.158	.000 ^b
	Residual	14.210	82	.173		
	Total	22.637	86			

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.720	.299		5.758	.000
	boad01	.023	.068	.033	.339	.735
	boad02	.061	.068	.088	.900	.371

boad03	.251	.074	.343	3.384	.001
boad04	.228	.076	.314	3.012	.003

خامسا: أداة anova

ANOVA

adaakadim

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.192	2	.096	.359	.700
Within Groups	22.446	84	.267		
Total	22.637	86			

ANOVA

adaakadim

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.097	2	.049	.182	.834
Within Groups	22.540	84	.268		
Total	22.637	86			

ANOVA

adaakadim

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.095	4	.024	.086	.986
Within Groups	22.542	82	.275		
Total	22.637	86			

T test :سادسا

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df					
adaak	Equal variances assumed	.743	.391	-.741	85					
adim	Equal variances not assumed			-.807	77.857					

الفهرس

قائمة المحتويات

IV	الإهداء
V	الشكر
VI	الملخص
VII	قائمة المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الملاحق
IX	المقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية لأثر التعليم الإلكتروني وتطبيقاته على الاداء الأكاديمي للجامعات.	
02	تمهيد
03	المبحث الأول: الأدبيات النظرية لأثر التعليم الإلكتروني وتطبيقاته على الاداء الأكاديمي للجامعات
03	المطلب الأول: الإطار النظري لأثر التعليم الإلكتروني
03	الفرع الأول: مفهوم التعليم الإلكتروني
04	الفرع الثاني: أهداف وأهمية التعليم الإلكتروني
06	الفرع الثالث: ابعاد التعليم الإلكتروني
08	الفرع الرابع: خصائص ومكونات التعليم الإلكتروني
10	الفرع الخامس: أنواع التعليم الإلكتروني
11	الفرع السادس: معوقات التعليم الإلكتروني
12	المطلب الثاني: الإطار النظري للأداء الأكاديمي للجامعات
12	الفرع الأول: مفهوم الاداء الأكاديمي
13	الفرع الثاني: أهمية الاداء الأكاديمي
13	الفرع الثالث: العوامل المؤثرة في الاداء الأكاديمي
14	الفرع الرابع: مستويات الاداء الأكاديمي
15	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للتعليم الإلكتروني والأداء الأكاديمي
15	المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة حول التعليم الإلكتروني والأداء الأكاديمي
15	الفرع الأول: الدراسات باللغة العربية حول التعليم الإلكتروني والأداء الأكاديمي
20	الفرع الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية حول التعليم الإلكتروني والأداء الأكاديمي
23	المطلب الثاني: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة
26	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التعليم الإلكتروني وتطبيقاته على الاداء الأكاديمي للجامعات في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة	
28	تمهيد
29	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية

29	المطلب الأول: الطريقة المتبعة في الدراسة الميدانية
29	الفرع الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة (جامعة قاصدي مرباح ورقلة)
31	الفرع الثاني: تحديد المتغيرات ومنهج الدراسة
32	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة
32	الفرع الأول: أدوات جمع البيانات
34	الفرع الثاني: الأساليب والبرامج الإحصائية المستخدمة
34	المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها.....
34	المطلب الأول: التحليل الوصفي لنتائج الدراسة
34	الفرع الأول: عرض وتحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة
37	الفرع الثاني: عرض وتحليل نتائج متغيرات الدراسة
41	المطلب الثاني: مناقشة النتائج واختبار الفرضيات
41	الفرع الأول: اختبار الفرضية الأولى ومناقشتها
42	الفرع الثاني: اختبار الفرضية الثانية ومناقشتها
43	الفرع الثالث: اختبار الفرضية الثالثة ومناقشتها
44	الفرع الرابع: اختبار الفرضية الرابعة ومناقشتها
47	خلاصة الفصل الثاني
48	الخاتمة
51	المراجع
54	الملاحق
71	الفهرس